موجة اضرابات ومعارك طبقية تجتاح البلاد من اقصاها الى اقصاها

ياعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ أيار ١٩٦٦
١٦ محرم ١٣٨٦
5726 15 אייר
6.5.1966
No. 103 Vol. XXII
العدد ١٠٣ السنة الـ٢٢

אל אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al Ittihad

مؤتمر في هانوي لبحث مشكلة الدفاع الجوي

هانوي – عقد زعماء فيتنام الشمالية مؤتمرا في هانوي لبحث مشكلة الدفاع الجوي وقد قرر المؤتمر انه لا بد من تحسين الدفاع الجوي عن فيتنام .

وجاء في البيان الذي صدر عن المؤتمر ان قوات فيتنام الشمالية اسقطت ١٠١٤ طائرة امريكية منذ ايار ١٩٦٥ واتهم البيان الولايات المتحدة بأنها تنتهج سياسة القرصنة .

هذا وجاء في نبأمن سايغون ان القوات الشيوعية اسقطت احدى المقاتلات النفاثة الامريكية على بعد ٦٥ ميلا من هانوي .ولم يتمكن الامريكيون من انقاذ ضحايا الطائرة بسبب النيران الشديدة التي وجهت اليهم . كما تحطمت طائرة هيلوكبتر امريكية في فيتنام الجنوبية وقتل جميع ركابها ال ٢٠

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تواصل قصف المناطق الآهلة بالسكان في فيتنام الشمالية مما يؤدي الى سقوط ضحايا كثيرة كما حصل يوم الاربعاء الماضي عندماقصف الامريكيون مناطق آهلة بالسكان في نام – دين احدى مدن فيتنام الشمالية الكبيرة . وكان من ضحايا هذا العدوان الآثم عدد كبير من القتلى بينهم الاطفال الذين دفنوا تحت الانقاض .

آلاف العمال اليهود والعرب تقذفهم المشاغل الى سوق البطالة

العمال يواصلون اضراباتهم الواسعة في اشدود وميناء حيفا

في مكاتب العمل وصل عدد المسجلين بدون عمل رقما قياسيا في شباط (٢٢٥٠٠) ، وفي نيسان زاد هذا العدد بآلاف اخرى . بتشديد كفاحهم ، يرد عمال ميناء حيفا و ((الايلند)) في اشدود وفي عشرات المصانع والمشاغل والمؤسسات المختلفة في عسقلان ونهاريا ونس – نسيونا وكريات شمونة وديمونة وغيرها ، يردون على اوامر الفصل من العمل والهجوم على مستوى معيشتهم .

حيفا – مكتب الاتحاد – وصل عدد العمال العاطلين عن العمل في شباط الماضي رقما قياسيا اذ اصبح ٢٢٥٠٠ بعد ان كان يتراوح بين ٢٠– ٢١ الفا خلال سنة ١٩٦٥ . وهذا الرقم قد ازداد الافا أخرى في شهري آذار ونيسان الماضيين . هذا بالاضافة الى الاف أخرى من غير المسجلين في مكاتب العمل وخصوصا من العمال العرب .

وقد غمرت البلاد ، هذا الاسبوع ، موجة كبيرة من الفصل عن العمل ، كانت ضحيتها اعداد من عمال من مختلف المصانع والمشاغل الاقتصادية من اقصى البلاد الى اقصاها . وقدطفحت الصحف بأنباء هذه الموجة وبأنباء الكفاحات الهامة التي تشنها الطبقة العاملة الاسرائيلية ، متحدية في كثير منها ممثلي الحكومة والهستدروت ، ضد اوامر الفصل من العمل ومن اجل تحسين شروط العمل وزيادة الاجور .

اضراب عام في مصنع لايلاند في اشدود

فعمال مصنع ((الايلاند)) في اشدود يواصلون معركتهم ضد فصل ٩٠ من عمال المصنع ، التي بداوها باضرابهم العام يوم الثلاثاء الماضي . ويشنون كفاحا لم تشهد تلك البلدة مثيلا له.

وبعد ان اجتمعت سكرتارية مجلس عمال اشدود مع رئيس الحكومة اشكول طالبة منه التدخل لالغاء اوامر الفصل ، اتخذت قرارا مشتركا مع لجنةعمال ((الايلاند)) بمواصلة الاضراب العام حتى يوم الاحد القادم ٦٦/٥/٨

ووزع عمال المصنع ، نداء الى عمال المدينة يدعوتهم فيه الى اضراب عام تأييدا لنضالهم .

واما سكرتير نقابة عمال المعادن في اللجنة التنفيذية للهستدروت فقد نشرت الصحف أنه اعلن ان الهستدروت لا تؤيد كفاح عمال لايلاند

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

طاقية الاخفاء والحكم العسكري

لم تكن وعود اشكول بالغاء جهاز الحكم العسكري هذا الشهر ، سوى محاولة الباس هذا الجهاز طاقية الاخفاء حتى يرى ولا يرى ، دون تغيير في المضمون ! ولكن اشكول نفسه اخفق في الفصل بين الشكل والمضمون .. ولحس وعوده وقرر تمديد اجل جهاز الحكم العسكري سنة اخرى ، ليبحث امره من جديد لدى بحث ميزانية سنة ١٩٦٧ .

ومبررات التمديد كما اوردتها مختلف الصحف ، هو عدم استعداد وزارة البوليس تحمل هذا العبء لافتقارها الى الميزانية الكافية التي لا تتيح توسيع جهاز البوليس لتحمل مهام الحكم العسكري . ومن الاسباب ان قرار اشكول اصطدم بمعارضة العسكريين الشديدة ، ومن الاسباب ان اشكول لم يستشر احدا قبل اطلاق وعوده الانتخابية حول الغاء جهاز الحكم العسكري ، وتحديد موعد هذا الالغاء ايار ١٩٦٦ .

والغريب انه في ذلك الحين ، لم تكشف هذه الاوساط عن معارضتها لالغاء جهاز الحكم العسكري .. فالوقت لم يكن مناسبا لذلك .. ولذا لم تر غضاضة في بث مثل هذه الوعود ، حتى يسمع الرأي العام العالمي ، ان الديمقراطية والمساواة من مقومات نظام الحكم في اسرائيل .

ونسوق هذا الكلام ليس لاننا نرى اهمية خاصة في الغاء جهاز الحكم العسكري . فقد اثبتنا بالوقائع ان هذا التغيير لا يغير شيئا في مضمون الحكم العسكري ، وقوانين الطوارىء الانتدابية الفاشمة التي يرتكز عليها .

ولكن المميز لهذا التراجع في نقض الوعود هو سياسة الاضطهاد التي تميز باستمرار الحكم العسكري ، هي صفة ملازمة للسياسة الرجعية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، في الداخل تجاه جماهير الشعب اليهودي والعربي ، وتجاه الخارج في سياسة تشديد الارتباط بالاستعمار ومخططاته العدوانية .

وعلى الرغم من كل الوعود الاشكولية بالتخفيفات ، فان القرى العربية تتعرض لهجوم واسع للاستيلاء على البقية الباقية من اراضيها بمختلف الوسائل والاساليب والحجج .. والشعور السائد في القرى العربية ان هنالك اخطارا محدقة تحيط بالاراضي وبمستقبل هذه القرى انفسها ..

اننا لا نريد استخلاص النتائج البعيدة المدى من وراء نوايا الحكومة التراجع عن قرارها بالغاء جهاز الحكم العسكري .. ولكن كل الظواهر تشير الى اتجاه تشديد القبضة الحديدية وسياسة الارهاب تجاه السكان .. والاوضاع الاقتصادية في الداخل التي تتدهور بسرعة ملموسة تحت وطأة ميزانيات سباق التسلح الضخمة ، تنذر بان سياسة القبضة الحديدية ستهوي ايضا على رؤوس الكادحين والشغيلة لكبت نضالهم العادل اذا ما تفاقمت ازمة البطالة التي يخيم شبحها على البلاد .

وفي مثل هذه الظروف عادة تزداد ((متطلبات الامن)) التي تتذرع بها السلطات الرسمية لصرف انظار جماهير الشعب ، عن اوضاع معيشتهم المزرية .. فاستغلال التوتر على الحدود كان دائما احد الوسائل الكلاسيكية لدى حكام اسرائيل لالهاء الناس عن مشاكلهم الملحة .. والعصا السحرية لشل نضالهم تحت شعار التفرغ لما هو اخطر واهم !!

ولا يخفى على حكام اسرائيل ان سياستهم المعادية لمصالح جماهير الشعب الحقيقية في اسرائيل ستضعهم وجها لوجه امام معارك الطبقة العاملة التي تتحفز للدفاع عن حقوقها .. ومما لا شك فيه اننا مقبلون على معارك طبقية قاسية ضد هذه السياسة الرجعية المفلسة . وهذه المعارك تقضي بوحدة صف متينة ونضال يهودي – عربي مشترك لتغيير هذه السياسة التي لا تبشر الا بالفقر والبطالة والضرائب الباهظة وشد الاحزمة والتوتر على الحدود .

وهنالك اوساط يهودية واسعة تدرك اليوم ان الحكم العسكري ، المفروض على العرب ، ليس الا اداة اضطهاد وكبت لا يمت الى الامن بصلة فمؤخرا اصدرت اللجنة اليهودية – العربية بيانا الى الراي العام تندد فيه باستمرار الحكم العسكري كاداة كبت واضطهاد ، وتكشف فيه عن تفاهة ((التخفيفات)) التي تناولت القشور ولم تتناول الجذور والتي تدعو فيه الى مواصلة النضال الشعبي الموحد لابطال الحكم العسكري .

والعديد من الصحف العبرية والعربية مثل ذو هديرخ والاتحاد وقول هعام وهعولام هزيه وهذا العالم وادغار وغيرها ، قد نشرت هذا البيان على الراي العام كما صدر في مناشير ، باللغة العبرية والعربية .

ان الرد على استمرار بقاء الحكم العسكري ، بطاقية اخفاء او بدون

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

اصداء المفاوضات الاقتصادية : بون – اسرائيل

الدول العربية تحذر المانيا الغربية وتهدد باتخاذ اجراءات جديدة ضدها

لا تزال المساومات بين الوفد الاسرائيلي والوفد الالماني الغربي جارية في بون ، حول المساعدات الالمانية الغربية لاسرائيل .

ومن المتوقع ان يعطي الوفد الالماني الغربي جوابه النهائي على اقتراحات الوفد الاسرائيلي اليوم او غدا .

وقد بحثت حكومة المانيا الغربية في جلستها امس .. الاقتراحات التي قدمها الوفد الاسرائيلي . وحتى الان لم تنشر تفاصيل عن الاقتراحات وعن بحث الحكومة الالمانية الغربية .. ولكن من الواضح ان اقتراحات اسرائيل تتعلق بكمية المساعدة الاقتصادية وشروطها . (اقرأ المقال على الصفحة الثانية) .

ممثلو الرؤساء العرب يهددون

قرر الممثلون الشخصيون لرؤساء الدول العربية في اجتماعهم المنعقد في القاهرة.. تحذير المانيا الغربية من مغبة مفاوضاتها الاقتصادية الجارية مع اسرائيل . وجاء في بيان هؤلاء الممثلين : ان الدول العربية قد تقوم باتخاذ اجراءات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

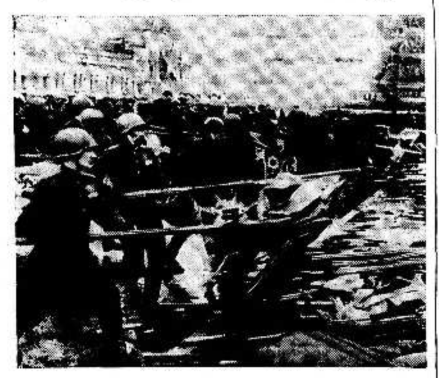
وفد حكومي روماني الى هانوي

سافر الى هانوي وفد حكومي من رومانيا برئاسة النائب الاول لرئيس حكومة رومانيا .

البرلمان الاندونيسي يجتمع لاول مرة بعد الانقلاب

جكارتا – اجتمع البرلمان الاندونيسي لاول مرة بعد الانقلاب الاخير . وقد انتهج البرلمان موقفا مستقلا وانتقد بعض القيود التي فرضها سوكارنو . وكان سوهارتو زعيم الانقلاب قد صرح بان الحكومة معرضة للخطأ وعلى البرلمان تصحيح هذا الخطأ !

ذكرى ٢١ سنة للنصر على الفاشية



اعلام الفرق النازية المهزومة تلقى عند اعتاب الكرملين

يصادف يوم ٩ ايار ذكرى النصر التاريخي الكبير على الفاشية سنة ١٩٤٥ . ففي هذا اليوم تنفست الانسانية الصعداء واحتفلت البشرية كلها بهذا اليوم الذي عاد فيه السلام يخيم على ربوع الارض .

لقد قدم الجيش الاحمر والشعوب السوفييتية في هذه الحرب ٢٠ مليونا من الضحايا من اجل انقاذ الانسانية من الدمار والعبودية للوحش النازي .

إن الشعوب المحبة للسلام والحرية تتطلع بفخر واعجاب الى انجازات الاتحاد السوفييتي العظيم كضمانة من ضمانات المحافظة على سلام العالم وحرية الشعوب

والشعب اليهودي الذي قدم ٦ ملايين من الضحايا البريئة ، من اهم واجباته المقدسة في هذا اليوم ان يجدد العزم على مكافحة احياء النازية في بون ومقاومة تسليح جيش الانتقاميين بالسلاح الذري . إن تضحيات الاتحاد السوفياتي من اجل انتصار الانسانية على قوى الشر والدمار تجعله الصديق الطبيعي لكل الشعوب .. إن مقاومة حملة التحريض المغرضة على الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ، والنضال من اجل الصداقة معه هي الواجب الهام الذي تبعثه الذكرى في نفوس كل محبي السلام والتحرر في اسرائيل .

الرسميون في اسرائيل يضعون الاوسمة على صدر اديناور . الشعب يهتف ((اديناور عد الى البيت))

الشرطة تعتدي اعتداء وحشيا على طلاب الجامعة العبرية في القدس ، المتظاهرين احتجاجا على زيارة اديناور

اسرائيل الرسمية – وزراء الحكومة وإدارة معهد وايزمن ورؤساء البلديات واذاعة صوت اسرائيل – ترحب بمستشار المانيا الغربية السابق اديناور ، وترى فيه ضيفا كبيرا حل اهلا ووطىء سهلا !

ولكن جماهير الشعب – من المناضلين ضد الفاشية والشيوعيين وغيرهم ، يرون فيه ممثلا لانتقاميي المانيا الغربية .. ويرون فيه شخصية مقيتة وضيفا غير مرغوب فيه .

وقد شهدت مدينة القدس قبل ظهر امس مظاهرات عنيفة قام بها المئات من طلاب الجامعة العبرية احتجاجا على زيارة مستشار المانيا الغربية السابق اديناور ، المدينة .

وقد قام عشرات من رجال الشرطة المزودين بالخوذ الفولاذية والهروات بتفريق المتظاهرين بالقوة مما ادى الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

ابتداء من اول حزيران

تحليق الطائرات العسكرية الامريكية والبريطانية في سماء فرنسا – فقط بأذن

لندن – ابتداء من اول حزيران ، لن تسمح حكومة فرنسا للطائرات البريطانية العسكرية بالتحليق في سماء فرنسا ، والهبوط في مطاراتها .. الا بأذن خاص من فرنسا يتجدد كل شهر .

وبعثت فرنسا ابلاغا مماثلا لسفارة الولايات المتحدة ، ولم يعرف حتى الان اذا كانت دول اخرى في حلف الاطلنطي قد تلقت رسائل مماثلة .

وفي رسالة الى سفارة بريطانيا في باريس ، قالت حكومة فرنسا انها لا تستطيع التوقيع على اتفاقية سنوية جديدة لسنة ١٩٦٦ بشأن الطيران البريطاني .

المانيا تطلب مباحثات

ودعت المانيا الغربية فرنسا الى البدء حالا في مباحثات مع شركائها في حلف الاطلنطي حول مهمة القوات الفرنسية في المانيا الغربية ، بعد سحبها من قيادة الحلف في اول حزيران .

وقد جاء هذا الطلب الالماني ردا على المذكرة الفرنسية في ٢٩ آذار ، التي عينت الاول من حزيران موعدا نهائيا لسحب القوات الفرنسية من قيادة حلف الاطلنطي . واشتملت المذكرة الفرنسية على اقتراح يدعو الى ان تبقى القوات البرية والجوية الفرنسية البالغ عددها ٧٠ الفا ، في المانيا الغربية ، وفقا لاتفاق باريس من سنة ١٩٥٤ حول ابقاء قوات بريطانية وامريكية وفرنسية في المانيا .

تومسون .. الى واشنطون

سيسافر جورج تومسون وزير بريطانيا لقضايا اوروبا والحلف الاطلنطي ، الى واشنطون في ١٥ ايار الحالي ، للبحث في تنظيم حلف الاطلنطي من جديد .

محادثات تيتو – عبد الناصر

القاهرة – اذاعت اوساط رسمية في القاهرة ان الرئيس عبد الناصر ورئيس يوغوسلافيا المارشال تيتو بحثا يوم الاربعاء الماضي اثناء اجتماعهما في الاسكندرية امكانية القيام بمبادرة جديدة لعقد مؤتمر عالمي من اجل نزع السلاح .

وعلم ان الرئيسين بحثا في اشراك الصين الشعبية وفيتنام الشمالية وبعض الدول الاخرى التي ليست عضوا في الامم المتحدة في هذا المؤتمر .

كذلك علم ان الرئيس عبد الناصر اوضح للمارشال تيتو تطور علاقات الجمهورية العربية المتحدة مع فرنسا والولايات المتحدة .

هذا وقد اذاع راديو القاهرة ان الرئيسين بحثا الوضع في الشرق العربي وفي منطقة الشرق الاوسط عموما ، والمؤامرات التي يحوكها الاستعمار الجديد ضد الدول الحديثة .

وكان المارشال تيتو قد وصل الى الاسكندرية يوم الاثنين الماضي واستقبله في الميناء الرئيس عبد الناصر وقد جرت للرئيس اليوغسلافي استقبالات شعبية حافلة .

((اونيتا)) تنشر عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت ((اونيتا)) صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي بتاريخ ٦٦/٤/٣٠ وتحت عنوان : ((لقاء بين قادة الحزب الشيوعي الايطالي وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي)) الخبر التالي :

في يومي ٢٦ حتى ٢٨ حل في روما ضيوفا على حزبنا الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واجتمع الرفيقان مع رفاق من القادة ، من اللجنة المركزية ومن دائرة العلاقات الخارجية لحزبنا ، واجريا معهم محادثات ودية جرى خلالها تبادل المعلومات عن حياة ونشاط الحزبين ، والبحث في قضايا ذات مصلحة مشتركة .

امريكا تسلح بون بالسلاح الذري

واشنطن – اصدر الرئيس جونسون توجيهاته بشأن اجراء « دراسة وافية ومفصلة حول امكانية تلبية طلب المانيا الغربية زيادة نصيبها في وسائل الدفاع الذري» . وذكرت مصادر مطلعة ان طلب جونسون من شأنه ان يسفر عن اقتراحات امريكية جديدة بشأن تسليح المانيا الغربية بالسلاح النووي

الرفيق هايمان لومر يغادر اسرائيل

غادر اسرائيل يوم الاربعاء الماضي الى الولايات المتحدة الرفيق هايمان لومر احد قادة الحزب الشيوعي الامريكي بعد ان امضى في البلاد مدة ١٢ يوما .

واثناء وجوده في اسرائيل اجرى الرفيق لومر لقاء مع اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتجول في البلاد واشترك في مظاهرات اول ايار

وكان في وداعه في المطار عضو المكتب السياسي وسكرتير سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي ، وعضو المكتب السياسي ساشا حنين ،وسكرتير منطقة الجنوب – النقب موشه زاسك .

كذلك كان في وداعه استر فلنسكا ، وبيرل بلطي واليعازر فايلر من جماعة ميكونس وسينه

اضواء على مفاوضات اسرائيل وبون الاقتصادية

تحويل حكام اسرائيل الى ركيزة لمطامع المانيا الغربية

من مقال تحليلي هام نشرته صحيفة «زو هديرخ» في ١٩٦٦/٥/٥

في ٦٦/٤/٢٧ بدات المرحلة الثانية في المفاوضات الاقتصادية بين المانيا الغربية واسرائيل. ويراس الوفد الاسرائيلي، سفير اسرائيل في بون، آشر بن نتان، ويراس الوفد الالماني الغربي، سكرتير الدولة في وزارة الخارجية، رولف لار.

وما ان بدات المفاوضات حتى شرعت الصحف الاسرائيلية المقربة من الائتلاف والمعارضة على حد سواء، في ابداء خيبة املها من موقف بون، لانها، اي بون، لا تعترف بالتزاماتها السابقة، لانها لا تعترف بتعهداتها تجاه اسرائيل ولانها في حقيقة الامر، تجري المفاوضات مع اسرائيل كاية دولة آسيوية او افريقية أخرى. ومن الادلة المميزة، على هذا الامر، المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «هآرتس» بتاريخ ٢٩-٤-٦٦. ففي هذا المقال تعرب «هآرتس» باسف عن هذا الوضع فتقول: «الى اي درجة تغير الوضع بالنسبة للوضع الذي ساد الجولة الاولى من المفاوضات».

الا ان ذاكرة الصحيف هي دائما ضعيفة بالنسبة لكل ما يتعلق بحكومة بون. ففي المرحلة الاولى من المفاوضات كان موقف بون واضحا جدا: وكانت احدى القضايا في المفاوضات هي: هل ملزمة المانيا الغربية بتقديم المساعدة لاسرائيل، بموجب اتفاق اديناور – بن غوريون لسنة ١٩٦٠ ... وبموجب الاتفاق مع مبعوث بون الى اسرائيل الدكتور بيرتاخ في ايار ١٩٦٥؟

المانيا الغربية ترفض كل هذه الالتزامات وتصر على النظر الى العلاقات مع اسرائيل ضمن الاطار العام للمساعدات التي تقدمها للاقطار المتطورة.

وموقف بون هذا كان معروفا منذ شهرين. اشكول حاول تصوير الخلاف على انه خلاف على تفسير اتفاق اديناور – بن غوريون، وذلك في تصريحه بان المانيا الغربية ملزمة بتقديم مساعدات لاسرائيل طويلة الامد تبلغ قيمتها نصف مليار دولار. ولكن رد بون كان فوريا ولم يكن مفاجئا. مستشار المانيا لودفيك ارهارد، قد نفى بتصريح رسمي هذه الالتزامات. وقد رات الاوساط الرسمية بهذا التصريح مسا بكرامة اسرائيل!

***

لقد كشفت المانيا الغربية عن شعور الاستخفاف باسرائيل بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين – وذلك باصرار المانيا الغربية على تعيين باولس، الضابط في الفيرماخت الهتلري كسفيرها لاسرائيل، وطرك، الفاشست المفضوح، كسكرتير في هذه السفارة.

وكشفت المانيا الغربية، عن شعور السخرية تجاه اسرائيل، في بدء المفاوضات الاقتصادية، وذلك بتعيين رولف لار رئيسا لوفدها ... ويجدر بالراي العام هنا ان يعرف من هو رولف لار؟

فهو احد ٥٢ دبلوماسي نازي، في مراكز رئيسية بوزارة الخارجية الالمانية الغربية. وقد نفذ بنجاح مهمة تسليح الجيش النازي.

الوجه الاقتصادي للمفاوضات!

الجانب الاسرائيلي لم يتجرأ على طلب المساعدات، واكتفى بطلب القروض التي يجب تسديدها. ولكن الجانب الالماني – الغربي يصر على ان تكون القروض بصورة توظيف رؤوس اموال في مشاريع معينة مثل مشروع البحر الميت، مناجم الفوسفات في عراد، صناعة المعدات الكبيرة، الصناعة الكيماوية، التلفزيون، ومد خط حديدي من بئر السبع الى ايلات.

وحجة بون في ذلك انها تريد ان تزيل مخاوف الاقطار العربية من تقديم قروض لاسرائيل تستطيع ان تشتري بها السلاح. قد يكون هذا احد الاسباب. ولكن السبب الاساسي هو ان المانيا الغربية معنية بضمان الارباح العالية والسريعة لرساميلها وباحتلال مراكز رئيسية في الاقتصاد الاسرائيلي بهدف السيطرة الاقتصادية على اسرائيل.

لقد طالب الجانب الاسرائيلي بقروض طويلة الامد بفائدة قليلة. ولكن على ما يظهر لم تتلق اسرائيل جوابا على هذا الطلب.

وطلب الجانب الاسرائيلي ايضا مساعدات بمبلغ ٥٠ مليون دولار في السنة، ويبدو ان الجانب الالماني قد وافق مبدئيا على هذا الطلب، ولكنه نوه برغبته في توقيع اتفاق عن السنة الحالية فقط.. كما وان مبلغ هذه المساعدة السنوية ليس نهائيا. وسيحاول الالمان تخفيضه بقدر ما يستطيعون.

كما وان الجانب الاسرائيلي معني باتفاق لامد طويل، يتضمن تقديم المساعدة السنوية الدائمة.. اما الجانب الالماني فيقترح اتفاقا لسنة واحدة مع «الاشارة بطريقة من الطرق الى التزامات المانيا الغربية في السنين القادمة».

وحسب ما اوردته «دافار» في ٢٨-٤-٦٦ فان هذا الاتفاق الذي يقترحه الجانب الالماني لا يتجدد بشكل اوتوماتي، كل سنة، الا بمفاوضات جديدة حول قيمة المساعدة وشروطها.

اما بالنسبة لتعهدات بون، وخصوصا تعهدات رولف لار، فلا توجد هنالك اية اشارة.

حساب اسرائيل مع بون

ومهما تكن الصعوبات التي تواجه الوفد الاسرائيلي للمفاوضات من ناحية اقتصادية، فان مقاصد المانيا الغربية لا تقتصر فقط على هذا الجانب من المفاوضات.

فالمانيا الاستعمارية استخدمت، في جميع المراحل، تصدير الرساميل، على وجه الخصوص، ليس فقط من اجل الربح المباشر دائما، بل لاهداف استراتيجيتها العامة. وقد بذلت المانيا الغربية في السنوات الاخيرة جهودا جبارة لاستعادة مكانتها في العالم العربي. وقد استغلت الاحتكارات الالمانية حقيقة انه لم يكن لها مستعمرات منذ سنة ١٩١٩، لتجعل من المانيا الغربية، دولة كبرى قوية من دول الاستعمار الحديث جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة. وقد نجحت الرساميل الالمانية الغربية للتغلغل في عدد لا باس به من اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ولاحتلال مراكز مهمة فيها، تضمن لها التاثير في سياسة تلك الاقطار.

وكان من الطبيعي ان تصطدم هذه الخطة بالفشل وتضطر الى التراجع امام ازدياد وعي شعوب هذه القارات ويقظة قادتها. واشد ضربة اصابت هذه الخطة، كانت الموقف الموحد الذي اتخذته اكثرية الدول العربية، قبل سنة، ضد تدخل المانيا الغربية في شؤونها الداخلية، الامر الذي ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها.

الا ان المانيا الغربية لم تلق سلاحها، وظلت اسرائيل احد اهدافها.

ولكن الوضع اليوم، هو ليس كما كان عليه في سنة ١٩٦٠، حين كانت المانيا الغربية في حاجة الى شهادة حسن سلوك اسرائيلية، لسياستها ولرد اعتبارها في نظر الراي العالمي.

وليس الوضع اليوم ايضا هو كما كان عليه سنة ١٩٦٥، حين ارادت المانيا الغربية ان تنتقم من الدول العربية اثر دعوة رئيس المانيا الدمقراطية ولتر البرخت لزيارة القاهرة.

كما ان الاوساط الحاكمة في بون، معنية، اليوم ايضا، بان تكون لاسرائيل اهداف معينة وخط سياسي يمكن استغلالهما لاغراض وخدمات معينة.

وبعض هذه الاهداف ان تسير سياسة حكومة اسرائيل في نفس الاتجاه الذي تريده بون. وان اصطدمت السياستان، فليس ذلك الا من قبيل التكتيك بشكل عام.

واحدى القضايا التي تتبع فيها حكومة اسرائيل نفس السياسة التي تتفق مع سياسة بون، هي موقفها من جمهورية المانيا الدمقراطية. فهجوم وزير الخارجية، ابا ايبان، في خطابه بالكنيست حول ميزانية وزارته، هو الدليل على ان حكومة اسرائيل تعترف بمبدا هولشتين (١) ولا تحتاج لضغط خاص، اثناء المفاوضات، حول هذه القضية. الا ان حكومة اسرائيل لها موقفها الخاص من قضية – حدود الاودر – نيسي – التي تشكل الحدود الغربية لجمهورية بولونيا الشعبية مع المانيا ... والمأمول ان حكومة اسرائيل تثبت على هذا الموقف ولا تخنع لضغط المانيا الغربية ...

ولالمانيا الغربية مشاريع واسعة في منطقة الشرق الاوسط، التي كانت مسرحا تقليديا للتغلغل الاستعماري الالماني. ولكن هذه المشاريع اصيبت بضربات شديدة. فالتطورات الاخيرة في سوريا مثلا، قضت على آمال الاحتكارات الالمانية في ايجاد سوق لرساميلها ولتغلغلها. وفي هذه المسالة هناك دور خاص معد لاسرائيل.

فكما هو معروف ايضا فان المانيا الغربية تعارض معارضة شديدة في كل مشروع لتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري، وتقوم بدور فعال في سباق التسلح في هذه المنطقة.

الجانب العسكري في العلاقات

هناك ارتباط وثيق بين الجانبين السياسي والعسكري. ومن المعلومات التي وصلت الى الراي العام فانه لم يجر الحديث في المفاوضات بين بن نتان ولار حول المسائل العسكرية. ففي هذه القضية يفضل الطرفان التزام جانب الصمت والسرية التامة.

ففي مقال بصحيفة «جروزلم بوست» بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٦٦ كتب «اري رات» حول اتفاق اديناور – بن غوريون: «هذا ما جرى في تلك المحادثات ... بان المستشار (اديناور) وافق على امر بقي طي الكتمان الشديد – الى ان خنعت بون للضغط العربي في السنة الاخيرة – وكان ذلك الامر الاسلحة التي قدمتها المانيا الى اسرائيل بشكل مساعدات».

ويكشف شمعون بيرس عن بعض تفاصيل هذه المساعدة في حديث نشره بصحيفة «دافار» بتاريخ ٦٦\٤\٢٩. ومع ان بيرس نفسه يقول انه لن يكشف كل الاسلحة، الا انه يتضح في هذا الحديث ان شمعون بيرس – نائب وزير الدفاع الاسبق – كان على اتصال دائم مع وزير الدفاع لدى حكومة بون فرانس جوزيف شتراوس، اكثر الشخصيات الرجعية تطرفا في المانيا الغربية. وقد زار بيرس المانيا الغربية «١٢ مرة» للاجتماع الى شتراوس بصورة سرية.

(البقية على ص ٥ عمود ٦)

(١) – مبدا هولشتين – مبدأ في المانيا الغربية يشترط على الدول التي تقيم علاقات مع المانيا الغربية عدم الاعتراف بالمانيا الشرقية.

مختصر مفيد

نقابة .. «الرفق بارباح الرأسماليين»

صدق او لا تصدق ... اقامت الهستدروت لجنة خاصة لتشجيع حركة التبرع بين العمال، شفقة على اوداج الرأسماليين الطلائعيين في اسرائيل من الهزال.

ويوم الاثنين الماضي، عقدت سكرتيرية النقابات المهنية، مؤتمرا لمجالس العاملين والعاملات ومؤسسات الهستدروت الاقتصادية لتنشيط حركة التبرعات.

اشترك في المؤتمر بيكر، سكرتير الهستدروت واعضاء اللجنة الهستدروتية للرفق بالارباح، لتشجيع العمال على التنازل عن قسم من اجورهم.

والمعروف ان الهستدروت لم تقم بمثل هذا النشاط الواسع، منذ الاضراب الشامل الذي دعت اليه سنة ١٩٥٦ تاييدا لثورة الردة في هنغاريا ..

صدق او لا تصدق .. امام موجة الغلاء المتفاقمة، والبطالة المتفشية، وتجميد الاجور، دعت الهستدروت الى عقد اجتماعات مجالس العمال والعاملات باشتراك لجان العمل، في كل مكان من اجل اقامة لجنة للرفق بالارباح في كل مكان.

وقال هيرنج، عضو اللجنة المركزة في اللجنة التنفيذية انه صدرت مواد التفسير والشرح ويجب البدء حالا بتنفيذ الخطة. وأصدرت اللجنة التنفيذية نداء الى جماهير العمال، لايقاظ الضمائر الحية! لتحقق الهستدروت رسالتها!

ويدعو النداء العمال للاستجابة الى المطالب التالية فقط:

«زيادة الانتاجية، زيادة الانتاج، زيادة العمل، زيادة التوفير، زيادة النشاط، ضبط النفس وذلك بواسطة التنازل المؤقت عن قسم من فرقيات الاجور او عن قسم من الاجور المستحقة للعامل ..» هذا ما جاء في النداء.

وتواصل الهستدروت بهمة ونشاط تنظيم اوسع حملة، عرفتها الحركة النقابية في التاريخ الاسرائيلي، لانجاح حركة «التنازلات الاختيارية»!

صدق او لا تصدق.. الهستدروت منظمة نقابية .. اهم اسلحتها الاضراب ..ولتحقيق حركتها الواسعة للتبرعات قد تضطر الى استخدام سلاح الاضرابات ضد الطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .. اضرابات ضد اضرابات. وباختصار فحركة تشجيع التبرعات من المنطق ان تقود الى الاضرابات الهستدروتية ضد اضرابات العمال ..وهذا يستدعي تنظيم الرأسماليين واصحاب العمل في شن هذه الاضرابات باغلاق ابواب المصانع باوداجهم المنتفخة في وجوه العمال ..

عندئذ تكشف حركة التبرعات او «الرفق بالحيوان الرأسمالي» عن وجهها الحقيقي .. وسوف يكون للطبقة العاملة معها شان اخر!

زرقاء اليمامة

---

٥ أيار عيد ميلاد كارل ماركس

(١٨١٨ – ١٨٨٣)

كارل ماركس

هذه الايام تحيي الطبقة العاملة العالمية والانسانية التقدمية جمعاء الذكرى السنوية الخالدة لميلاد كارل ماركس مؤسس الاشتراكية العلمية والقائد العظيم للبروليتاريا العالمية.

ولد ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨ في بلدة «ترير» من اعمال بروسيا.

واجتذبته الحركة السياسية وهو ما زال طالبا يدرس الحقوق. وحتى الاعماق اثرت فيه اوضاع الطبقة العاملة التي كانت تقاسي الامرين وتفتقر في الوقت نفسه الى نظرية علمية توجه كفاحها وتبين امامها افاق تطورها الحتمية.

وقام ماركس، الذي كان وقتها زعيم «الهيجليين اليساريين» بتجريد دايلكتيك هيجل من مضمونه المثالي واعطاه مضمونا ماديا ثوريا. فاوقفه، كما كان يقول، على قدميه بعد ان كان يقف على راسه.

ثم اخذ يطور افكاره ويبلورها. واصدر «الجريدة الرينانية» في مدينة «كولون» ولكن السلطات البروسية اقفلتها لمجرد صدورها. وانتقل الى باريس حيث اصدر صحيفته «الى الامام» وبقي فيها من سنة ١٨٤٣ – ١٨٤٥. وفي باريس التقى بانجلز لقاء لم يفرقهما بعده غير الموت. وبسبب نشاطه الثوري طردته السلطات الفرنسية فانتقل الى لندن حيث استقر هناك.

وفي سنة ١٨٤٨ اصدر مع انجلز «البيان الشيوعي» تلك الوثيقة المنهجية الاولى للحركة الشيوعية. وفيها كشف للمرة الاولى عن الاستغلال الطبقي كالمصدر الوحيد للقيمة الزائدة، وعن حتمية استبدال النظام الراسمالي بالنظام الاشتراكي.

ثم تفرغ لتطوير نظرياته الاقتصادية الثورية، وتفصيلها، في كتاب «راس المال» وفيه دمج، دمجا رائعا الحقيقة العلمية الموضوعية باسلوب البحث الدايلكتيكي.

وظهر الجزء الاول منه سنة ١٨٧٣.

وفي سنة ١٨٧١ وقف ماركس وقفة عنيفة ورائعة دفاعا عن «كومونة باريس» الثورة البروليتارية الاولى في التاريخ.

ولم يكن ماركس فيلسوفا وقائدا فكريا ثوريا فحسب وانما اقام وحدة عضوية بين النظرية والتطبيق فكان هو نفسه المؤسس والقائد الفعلي «للجمعية العمال العالمية» وغيرها من المنظمات العمالية فيما بعد (الاممية الاولى) التي كانت تنظم وتقود الطبقة العاملة في جميع البلدان الراسمالية.

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت:

الكتلة الشيوعية تعارض زيادة الرسوم وتطالب بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم وتحسين الخدمات للعمال العرب واقامة مجالس عمال لهم

في يومي الاربعاء والخميس من الاسبوع الماضي بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت، ميزانية الهستدروت للسنة الحالية. وتبلغ هذه الميزانية ٥٢ مليون ليرا، اي بزيادة ١٢ مليون ليرا عن السنة السابقة. وتاتي هذه الزيادة في الميزانية من زيادة نسبة الرسوم التي تجبى من اعضاء الهستدروت ومن الحد الاعلى الذي تجبى عنه هذه الرسوم من ٥٠٠ ليرا من دخل العامل الشهري الى ٧٠٠ ليرا.

وقال امين الصندوق ليفي في بيانه انه في السنة الماضية كانت الجباية اقل من المقرر بنصف مليون ليرا مع انه ارتفع عدد دافعي الرسوم من ٥٠١ الف الى ٥٨٠ الف من اعضاء الهستدروت.

وعند بحث الميزانية تركز النقاش حول سياسة قيادة الهستدروت تجاه العمال وكفاحهم، وحول البطالة واجور العمال، وحصة الحكومة من قضايا العمال العرب.

وقد اسمعت انتقادات وتحفظات في كلمات خطباء الاحزاب الإئتلفة مع مباي في قيادة الهستدروت، مثل مبام واحدوت هعفودا ورافي وغيرهم.

واما خطيب الكتلة الشيوعية الرفيق ايرغا فقد هاجم سياسة قيادة الهستدروت تجاه حقوق العمال واجورهم، واعلن تضامنه مع كفاح العمال مثل عمال ميناء حيفا المضربين اضراب تباطوء من اجل زيادة اجورهم وعمال منطقة دان، وعمال البحر الميت وغيرهم، وطالب بزيادة حصة الحكومة في مصروفات (صندوق المرضى)، وعارض في زيادة الرسوم، وطالب الهستدروت بان تقف ضد برنامج وزير المالية سفير الذي يهدف الى طرد ٩٠ الف عامل من العمل وطالب ايضا تحسين نشاط وخدمات الهستدروت للعمال العرب، وبان تقوم الهستدروت في المجال الدولي بالاحتجاج على العدوان الامركي في فيتنام، والوقوف ضد اعطاء السلاح الذري لجيش المانيا الغربية.

ودعا الى تخصيص جزء من ارباح الاقتصاد الهستدروتي لميزانية الهستدروت، وميزانية (صندوق المرضى).

وعارض الميزانية ممثلو كتلة (ق)

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحاتها التي تتلخص بـ: ان تجبى الرسوم بشكل تصاعدي، وان يعفى منها من يحصل شهريا على ١٥٠ ليرا واقل وان تخفض من ذوي الرواتب التي لا تزيد من ٥٠٠ ليرا شهريا، وان لا يرتفع الحد الاعلى الذي تجبى عنه الرسوم من ٥٠٠ ليرا شهريا.

ان تزداد حصة الحكومة في مصروفات (صندوق المرضى) تحويل قسم من ارباح الاقتصاد الهستدروتي الى ميزانية الهستدروت وميزانية (صندوق المرضى)

* اقامة مجالس عمال في المدن والقرى العربية، وتحسين خدمات عيادات (صندوق المرضى) وفتح عيادات جديدة واقامة مساكن للعمال، العرب الذين يبيتون في اماكن العمل، وابطال الدائرة العربية ومعاملة العامل العربي بالمساواة التامة.

* ان تقف الهستدروت الى جانب كفاح العمال، ومكافحة البطالة ومعارضة اعطاء السلاح الذري لورثة هتلر، ومعارضة العدوان الاميركي في فيتنام، والعمل على وحدة الحركة النقابية العالمية.

هذا وقد اقرت الميزانية باصوات المباي والاحزاب المؤتلفة معه.

ومهم الاشارة الى خطاب برتال رئيس الدائرة العربية في الهستدروت الذي عالج مشاكل العمال والشباب العرب بشكل واقعي.

فقد اعلن في بدء خطابه ان عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت وصل الى ٤٠ الف، يشكلون مع عائلاتهم ٩٤ الف نفس، وانه اقيم للعمال العرب ٤٢ نادي، و٢٢ نادي نسوي، و٣٥ عيادة طبية، و١٠٠ تعاونية، و١٧ فرع للشبيبة العاملة و١٨ فرع «هبوعيل» (لا شك ان قسم كبير من هذه المؤسسات لا ينشط، او لا تنشط كما يجب، مع ان هذا العدد من المؤسسات هو قليل بالنسبة للعمال العرب)

ولم اكد برتال اهمية وجود ممثلين عن العمال العرب في اللجنة التنفيذية.

وحذر برتال من ان البطالة التي تتسع الان ستصيب اول ما تصيب العمال العرب، ولذلك فعلى هيئات الهستدروت ان لا تتجاهل العمال العرب الذين مصدر عملهم هو في المناطق اليهودية، وعلى هذه الهيئات والنقابات ان تعاملهم حسب الاصول المتبعة. كما طالب بايجاد مصادر عمل في المحيط العربي.

واعلن برتال ان الحكومة رصدت مبالغ مالية لبناء مساكن للعمال العرب في ضواحي تل ابيب وحيفا وبئر السبع، وانه سيبدا بالتعاون مع وزارة العمل بتسجيل العمال المحتاجين للمبيت باجور رخيصة.

وطالب برتال بتوسيع التعليم المهني للشبيبة العربية بواسطة «عامال». ثم تطرق برتال الى العلاقات العربية اليهودية في البلاد، وقال: لقد فوجئنا باحداث الرملة ونتانيا، والشغب ضد المواطنين العرب. وقال يجب التنديد باوساط يهودية معينة التي كانت نشيطة في هذه الاضطرابات، لمحاولتها التستر بالاخلاص للقومية.

واردف برتال: وهناك حاجة للاشارة الى هذه الظواهر المؤلمة من على المنبر «افتراضا بان اعضاء هستدروت اشتركوا فيها، وضروري فحص مدى تاثير الهستدروت على اعضائها في حالات كهذه، واذا كانت مجالس العمال والهيئات الثقافية تعمل الكفاية في هذا المجال، وعلى الهستدروت التي فيها يلتقي اليهود والعرب، ان تهتم الاهتمام الزائد بنشر الوعي عن الحاجة للعلاقات الطيبة وان تساعد على انفراج التوتر ما بين الاكثرية اليهودية والاقلية العربية، يجب مقاومة تسلط السلبية على الشارع، وهذا يحتاج الى نشاط الهستدروت صاحبة الامكانية، وليس البوليس والمحاكم.

معقولة

سيق شاب الى المحكمة بتهمة اكل البذور في قاعة السينما مما يتعارض مع القانون.

ولكن الشاب قال انه لم يوسخ بناية السينما.

فسأله القاضي: وماذا فعلت بالقشور؟

اجاب: اني آكل البذور مع قشورها!

ولذلك، اجل القاضي اصدار حكمه ليسمع اقوال الشهود.

محاولات قتل

رجل في الاربعين .. يحاكم الان بتهمة محاولة ذبح زوجته. والقصة: اختلف الزوجان، فعاش كل واحد منهما على حدة. وفي ذات يوم ذهب الرجل الى مكان عمل زوجته، وعندما خرجت من العمل، سار معها في الطريق حتى وصلا الى مكان خال .. فاستل من جيبه شفرة حلاقة وجرح زوجته في رقبتها وكتفيها ويديها.

ورجل اخر من مكان اخر، عمره ٢٢ سنة. متهم ايضا بمحاولة قتل زوجته التي يبلغ عمرها ٢٩ سنة، وقد تزوجا قبل سنة، وقبل ايام تخاصما .. وعندما وصل التوتر الى اوجه .. تناول الزوج سكينا وحاول ان يذبح زوجته، ولكن والد الزوج وجيرانه انقذوا الزوجة ونقلوها الى المستشفى.

ماذا تكتب مجلة الطلاب

في احد المقالات الرئيسية التي نشرتها مجلة طلاب الجامعة العبرية في القدس، مقال يحتوي على نصائح لمنع الحمل.

واهم من ذلك، ان هذا العدد بيع بسرعة البرق ولم تبق منه نسخة واحدة للبيع في الجامعة!.

اغلاق «البيت مشبوه»!

في اعقاب عدة شكاوي قدمها سكان منطقة شمال تل ابيب .. احاطت الشرطة «بيت مشبوه»، فألقت القبض على امرأتين في الـ ٢٢ – ٢٥، وعلى رجلين في الـ ٣٠ – ٣٥. وظهر من التحقيق ان احد المعتقلين كان «مضيفا» في البيت!

اديناور في البيت

كتبت احدى الصحفيات الساخرات مقالا ساخرا عن زيارة اديناور لاسرائيل. قالت في اخر المقال: ان العجوز الالماني احس وكأنه في بيته. فالناس تحدثوا معه بالالمانية. والمصابيح كانت المانية. والسيارات المانية. وآلات التصوير المانية، لقد احس الضيف بالارتياح. لانه عاد الى البيت بعد ان طار مدة اربع ساعات!

موقف الشيوعيين الفرنسيين من اجراءات ديغـول المتعلقة بحلف الاطلنطي

قرارات ديغول بسحب القوات الفرنسية من قيـــادة حلف الاطلسي واخراج القوات الامريكية من فرنســـا اثـارت نقاشا واسعا في فرنسا .وقدم فريق من اعضاء البرلمان الاشتراكيين ، الذي لم يوافق على تلك القرارات ، اقتراحا للبرلمان بنزع الثقة من حكومة ديغـول . وفيما يلي نقدم لقرائنا المقاطع الاساسية من خطاب الرفيق روبرت بلانجيه في البرلمان الفرنسي اثنـــاء مناقشة اقتراح نزع الثقة .

الاتحـــاد

مـــا هي القضيـــة ؟

ان الكتلة الشيوعية لن تصوت تأييدا لاقتراح نزع الثقة ، الذي يندد بالقرار الخاص بسحب القوات العسكرية من حلف ناتو واخراج القوات الامريكية المعسكر على ارضنا .

هنا ، لا يجري الحديث ولا باي حال من الاحوال ، عن التصويت مع او ضد الحكومة ، القضية هنا ليست في اي حال من الاحوال ، التصويت مع او ضد الحكومة وانما هل نحن مع ام ضد خطوة معينة اتخذت في مجال السياسة الخارجية . اننا نرى ان هذا القرار – الذي يستهدف اقتراح نزع الثقة ، التنديد به – يوافق مصلحة فرنسا ومقتضيات تحسين علاقاتها مع الشعوب الاخرى ، بغض النظر عن الدوافع التي املت هذا القرار .

ان هذه الخطوة ليست كاملة ، ليست كافية ، واحيانا تتعارض مع خطوات اخرى يتخذها ديغول من مثل برنامجه لحلف قوة – ساحقة نووية فرنسية ، ولكن مع هذا فان خطوة ديغول تلك تبقى ايجابية .

ان حقيقة ان هذه الخطوة قد اتخذتها حكومة تخضع لحكم الفرد ، لا تغير في الامر شيئا . لقد كان الشيوعيون ، الاوائل الذين كافحوا ضد نظام الحكم الذي اعقب ١٣ ايار ١٩٥٨ ، وكفاحنا هذا لم يسبق ان تأخر او توقف . ان تقوم ، دائما ، بفعل عكس ما يفعله اليمين ، يؤدي في نهاية الامر ، الى ان يقوم الخصم بنفسه باملاء السياسة . ان كفاحنا الدائم ضد حكومة ديغول ، يمكننا أن نزن بدون حرج وبشكل موضوعي ، خطوات جزئية هامة تتخذ في مجالات معينة .

ضد مـــاذا موجه اقتراح نزع الثقـــة

لو كانت المسألة ، كما يحاول ان يعرضها البعض ، تصويتا مع او ضد الحكومة ، لاصبحت الامور تبدو بشكل اخر تماما .

وبادىء ذي بدء ، علينا ان نذكر ان البحث يجري بهذه الصورة بسبب ان الحكومة تعارض كل اشراف برلماني على اعمالها كما تقضي التقاليد الديمقراطية الفرنسية . ان النظام الديغولي يستعمل ، من الناحية الشكلية فقط تعابير «البرلمانية» و «الديمقراطية» فهذا النظام ، في الواقع ، هو نظام فرد واحد ، يقرر ،بشكل اصطناعي ، في كل الامور . ان الوزراء يخضعون لهذا الفرد . انهم موجودون هنا ، من اجل تنفيذ قرارات «الزعيم» ، دون مناقشة . لو كان الوضع غير ما هو عليه، لقامت الحكومة ، التي تشكلت بعد انتخابات الرئاسة ،بتقديم نفسها امام البرلمان وطلبت ان يمنح سياستها الثقة . ولكنها لم تفعل . وهذا لا يدهشنا ، ولكنه يؤكد من جديد طابع نظام الفرد .

وثانيا ، لو كان المقصود تصنيف اعضاء البرلمان بين معارضين ومؤيدين للحكومة ، لصيغ اقتراح نزع الثقة وقدم بشكل اخر . كان من الممكن ومن الانصاف ، في الوقت الذي يشن فيه العاملون في القطاع الاهلي والخاص نضالات كبيرة ، كان من الممكن تصنيف اعضاء البرلمان بين معارضين ومؤيدين لكفاحات العمال هذه ، والتنديد بالسياسة الديمقراطية الرجعية . وكذلك يستطيع البرلمان ان يعبر عن سخطه ضد الزيادة الباهظة في الضرائب التي تفرضها الحكومة .

هنالك قضايا كثيرة يمكن على اساسها تبيان موقف اعضاء البرلمان بين مؤيدين ومعارضين ، مثل قضية بن بركة واجراءات الحكومة ضد التعبير ، وتحريم فيلم «الراهبة» ، والخنق الاقتصادي للصحافة الديمقراطية .

على مـــاذا نصـــوت

ولكن الوضع ليس هكذا وهذا امر يؤسفنا . ان التصويت ، في الظرف القائم، ليس من اجل التعبير عن الرضى من نظام الحكم والحزب الحاكم . هنالك حقيقة واقعة ، وهي ان كثيرا من اعضاء البرلمان اليمينيين قد ايدوا الحكومة معظم الوقت في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وايضا بالنسبة لحلف قوة – ساحقة نووية . واجروا اتفاقات ايام الانتخابات . انهم سيصوتون اليوم لاقتراح نزع الثقة وفي الغد سيعودون لتأييد الحكومة بكل قوتهم ، وللتعاون مع الاكثرية الرجعية والا لماذا اعلن م . كلنوا ، زعيمهم البرلماني من انه مستعد ان يتبادل الراي مع الجميع ، باستثناء الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحزب الذي يشكل القوة الاساسية في المعارضة ؟.

الخطر على فرنسا

ان اقتراح نزع الثقة يتعرض للقرار بسحب قوات فرنسا من حلف الاطلسي وكأن هذا القرار يعزل فرنسا ويصيب بالخطر أمن بلادنا . نحن نعارض مثل هذا التقدير كما نعارض التقدير القائل بأن صعوبات فرنسا الاقتصادية ستتعمق نتيجة لازالة القواعد العسكرية الامريكية من وطننا. ان صعوبات فرنسا الاقتصادية، تنبع في الاساس من حقيقة ان الحكومة هي حكومة الاحتكارات . وتركز كل نشاطها في تأمين الارباح الضخمة للاحتكاريين على حساب شعبنا وطبقته العاملة. واما بالنسبة لوجود القوات الامريكية على الارض الفرنسية، ووجود القوات الالمانية التي انهت تمريناتها للتو – والتي لا تنوي الحكومة وضع حد لها – فاننا نعتقد ان هذا امر يضر بأمننا وسلامتنا .

ان كون بلادنا تشكل قاعدة انطلاق ، وجسرا للاعمال العدوانية الامريكية ضد الشعب الفيتنامي ، هو امر جدير بالتنديد الشديد . وكون الطائرات الامريكية ، حاملة القنابل النووية ، تطير في سمائنا ، هو ايضا يحمل الكارثة في طياته .

ان الخطر على فرنسا يأتي من احياء العسكرية الالمانية ، واكثر من ذلك .. من الاعمال العدوانية الامريكية في جنوب – شرق اسيا . ويأتي من سباق التسلح النووي ، الذي ساهم ديغول في تشديده عن طريق الخطوات التي اتخذها لخلق قوة – ماحقة نووية .

واجب اليسار «الكفاح من اجل السلام

دائما اعتبرنا ان حلف الاطلسي يشكل خطرا على السلام ومساسا باستقلال فرنسا . ان فريقا من اليسار، الاشتراكيون مثلا ، راى في حلف الاطلسي امرا ايجابيا وحيويا . انني لا اريد ، ان اثير الان ، نقاشا حول هذا . ولكن بين سنوات ١٩٤٩ – ١٩٦٦ تبدلت امور كثيرة . اننا نعيش في فترة من التعايش السلمي ولذلك فما الذي يضطرنا للمحافظة على تكتلات عسكرية ، شكلت في فترة الحرب الباردة ؟ واولئك الديمقراطيون ، الذين ايدوا ، في وضع عالمي اخر ، اقامة القواعد الامريكية في فرنسا ، الا يستطيعون الان ، امام الوضع الجديد ، ان يعيدوا النظر في موقفهم ؟ ان اليسار، وبشكل خاص حركة العمال الفرنسية ، وقفت دائما في راس حملات السلام ، والامن الجماعي ، ونزع السلاح . على اليسار ان يرفع عاليا هذه الافكار وان لا يسمح للديغولية ان تظهر بمظهر بطل الاستقلال القومي والسلام .

من الممكن التفاهم

اننا نعتقد انه من الممكن ان نتفاهم على سياسة خارجية ، تخدم السلام ، والاستقلال القومي ونزع السلاح ،والتخلي عن فكرة اقامة القوة – الماحقة النووية ، وتسخير الصناعة النووية لخدمة الاغراض السلمية ،وتقليص مدة الخدمة العسكرية ، واشتراك فرنسا في مؤتمرات نزع السلاح ، والتوقيع على اتفاقية عالمية لايقاف التجارب النووية ، والتعاون مع كل البلدان بغض النظر عن الانظمة التي تسودها. كل من يحاول ان يبني صرح اماله ، هنا وهناك ، على تفسيخ اليسار فان اماله ستخيب ، في نهاية الامر . ان اقتراح نزع الثقة ليس سوى حدث عابر في كفاح القوى الديمقراطية ضد نظام الفرد.

البقية على الصفحة الخامسة

كتـــاب مفتوح - الى ابراهيم سعيد عثامنه

بقلم : هانس لبرخت

قرات في «قول همـــام» (١٩٦٦/٤/٢٤) المقال الذي نشر باسمك . وانا كشيوعي قديم وكيهودي تعز عليه الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية ، لا استطيع الا تصليح عدد من الاخطاء التي وقعت في مقالك .انني اسميها اخطاء ، لاني واثق من انهم ضللوك على ما يبدو .

بداية مقالك تشهد على انك لا تعرف حتى ابسط الحقائق. فانت تكتب «قبل الانقسام المؤسف ، الذي حطم وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ..» بينما الحقيقة هي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حافظ ولا يزال يحافظ على تركيبه الاممي ؛ اليهودي والعربي . فان مئات اعضاء الحزب والاف اصدقائه اليهود الذين عبروا الامتحان القاسي ، عندما اقامت جماعة ميكونس سنيه – حزبها المحافظ على **طهارة تركيبه اليهودي** ، وظلوا مخلصين لحزب شيوعي – يهودي عربي ،يتابع تقاليد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المشرفة .

انك تشيد بمواقف «الاتحاد» العديدة في الماضي بشأن التقدير الايجابي لموقف رفاق الحزب الشيوعيين اليهود ، الذين وقفوا امام تحريض شوفيني سافر على مبادىء السلام واخوة الشعوب . ولكنك تضيف : «بينما اليوم ، بعد الانقسام ، فان «الاتحاد» هي التي تلصق برفاقنا اليهود شتى التهم» .

انني اعرف ان « الاتحاد » ما زالت تدعو الى الاخوة اليهودية – العربية ، وما زالت تشيد باعضاء الحزب الشيوعي اليهود ، الذين ظلوا مخلصين للاخوة اليهودية – العربية في صفوف الحزب ، ولم يسيروا في التلم وراء **قسم** من الزعماء اليهود الشيوعيين. هكذا كتب الرفيق توفيق طوبي بعد الانتخابات للمؤسسات الهستدروت ، اي قبل ان نعرف نتائج الانتخابات للكنيست السادسة ، حيث صوت آلاف اخرون من اليهود للحزب الشيوعي ؛ الذي لم يحدث «تحولا» :

«كل الاحترام والتقدير للمصوتين اليهود الثلاثة آلاف الذين وقفوا امام التحريض الشوفيني على القائمة الشيوعية اليهودية – العربية ، ووقفوا بثبات على اساس الاخلاص للشيوعية ، ولقضية وحدة نضال الشيوعيين اليهود والعرب » (الاتحاد في ٨–١٠– ١٩٦٥) .

وانت تكتب بحق عن الموقف المشرف الذي وقفه اعضاء الحزب الشيوعي اليهود ايام حرب سيناء – السويس ، وليس لدي ما أضيف الى ما كتبت . ولكن نسيت امرا واحدا هو : ان ميكونس وسنيه ورفاقهما يعلنون حصرا عن مواقف كهذه ، وان الحزب الشيوعي القديم قد مات ، واليوم ، لا في الماضي ، نحن وطنيون اسرائيليون نناضل ضد الشوفينية العربية ! . وقد اختفت من قاموس هذا الحزب المطالبة بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . ومقابل ذلك يدعو هذا الحزب الذي اقامه ميكونس – سنيه الى «ملاءمة التوجه الماركسي للقضية اليهودية» ويحاول اقامة نوع من الاممية اليهودية داخل المعسكر الشيوعي ، ويفكر في امكانية الانضمام الى « المؤتمر اليهودي العالمي » .

استطيع ان اورد لك عدة امثلة تثبت عدم صحة ما حدثوك به ، وكان محرري «الاتحاد» او قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الذي بقي مخلصا لمبادىء الحزب «القديم») : «انتم الذين تركتم صفوف الحزب وبذلك ابعدتم الرفاق العرب عن النضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية . ولذلك من الصعب تغطية شمس الحقيقة بعباءة خرقة ! » .

هكذا انت تكتب . ولكن من الصعب ستر الحقيقة . والحقيقة هي ان الاكثرية اليهودية – العربية لقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل الانقسام ، وكل الرفاق اليهود والعرب ، الذين ظلوا مخلصين لمبادىء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذين يشكلون الاكثرية الحاسمة في المعسكر الشيوعي الاسرائيلي – ليسوا هم الذين تركوا الحزب، وابعدوا الرفاق العرب عن النضال المشترك . الحقيقة هي ان جماعة ميكونس – سنيه ، التي كانت أقلية في القيادة السابقة وفي صفوف الحزب.. هي هي التي ابعدت قسما من الرفاق اليهود عن النضال المشترك ، اليهودي والعربي ، وعن النضال المشترك للقوى الدمقراطية اليهودية الاخرى . وقد اثبتت تطورات الاشهر الاخيرة ان القوى الدمقراطية ، اليهودية والعربية ، التي تبحث عن رابطة دمقراطية من اجل السلام والدمقراطية في اسرائيل لا تتعاون فقط مع جماعة ميكونس – سنيه حصرا ، بل مع الحزب الشيوعي الذي حافظ على الاممية البروليتارية داخل صفوفه .

واذا حاولوا ان يعرضوا امام الجمهور المدائح التي ينالها ميكونس وسنيه من الصحافة الرجعية – او العلاقة مع «قوى دمقراطية» مثل فرسان حرب سيناء ، غولدا مئير ، يسرائيل غليلي وابا ايبان .. كعلاقة مع القوى الدمقراطية اليهودية .. اذا كان الامر كذلك .. فليهنأوا ! ولكن يخيل لي ان القوى الدمقراطية التي استيقظت في السنوات الاخيرة ، غير سعيدة من كون قسم من الشيوعيين اليهود قد سطا على الوحدة اليهودية العربية وقسم الحزب . رغم التحريض على مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورغم التنكر للحزب الشيوعي الاسرائيلي «القديم» ولمواقفه الصحيحة ، فقد اصبح قسم كبير من الدمقراطيين اليهود غير الشيوعيين يرى من هو الذي قسم الحزب الشيوعي والحق ، بذلك ، ضررا بالغا بالقوى الدمقراطية في البلاد .

واخطات ايضا في قضية نضال العمال . لا اميل الى القول بان جماعة ميكونس – سنيه لا تعمل بين اوساط العمال ، ولكن ليس لها احتكار على ذلك . العكس هو الصحيح . ان قواهم بين العمال ضعيفة للغاية . والحقيقة هي ان اكثرية رفاق الحزب الشيوعي قبل الانقسام الذين يعملون في اماكن العمل ، كعمال ، قد ظلوا مخلصين للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد ان تركت جماعة ميكونس – سنيه الحزب . وهذا ترك آثاره على النضال ضد الغلاء الذي تذكره في مقالك . لقد كنت شاهد عيان على ان جماعة ميكونس – سنيه قد رفضوا التعاون مع رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منظمة العمل ، وعندما ادركوا ان الاكثرية الحاسمة من المبادرين كانوا من رفاق الحزب الشيوعي اليهود والعرب ، انقطعوا عن اللقاءات . لقد قدر عمال «ارغمان» وعمال مصانع اخرى تقديرا عاليا تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفتيه « زو هديرخ » و «الاتحاد» لنضالهم العادل . والمظاهرات ضد الغلاء التي سارت في يافا وتل ابيب وحيفا باشتراك ومبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حظيت بالعطف الشعبي الكبير . ولذلك لا اساس من الصحة للادعاء القائل بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي دعا الى عدم الاشتراك في مظاهرة يافا. الصحيح هو ان جماعة ميكونس وسنيه قد بذلوا كل ما في وسعهم للابقاء على « طهارة » المظاهرة لرفاقهم . ومع ذلك ، فقد حظيت المظاهرة بالنشر الملائم في « زو هديرخ » و «الاتحاد » (وطالبت «قول همام» بثمن الصورة التي نشرت في «زو هديرخ») لاننا نرى ان النضال ضد الغلاء هو المهم وليس اجراء الحساب الحزبي .

وفي مقالك ، تعدد عدة مواقف «للاتحاد» ولكنك لا تكلف نفسك عناء الاستشهاد بكلمة واحدة من هذه الصحيفة .. ولذلك نقول لك انك غير صادق (او بشكل ادق ، الذين ضللوك غير صادقين) . فانت تكتب : «لا افهم كيف اكتشفوا فجاة ، ان الرفاق الشيوعيين اليهود قد انقلبوا الى صهيونيين واعداء الشعوب العربية » .

اين قرات شيئا كهذا ؟

ربما قرات ان جماعة ميكونس – سنيه تقترب بمواقف مختلفة من بعض مواقف سياسة الحكومة الرسمية – وتصويت ميكونس مع الحكومة بعد اعلان ابا ايبان الذي يعتبر من جماعة سيناء ، والحكومة التي تتابع خط حكومة بن غوريون الاساسي ، اثبت ذلك اكثر من الف اثبات اخر – ولكن «جماعة ميكونس – سنيه» لا تعني «الشيوعيين اليهود» ، هنالك فارق كبير جدا .

انا شيوعي يهودي ، أسكن في «كريوت» حيفا ، وهنالك فرع للحزب غير صغير ، وكل الرفاق هناك يهود . ولم يترك الحزب لدى الانقسام الا عضو واحد انضم الى صفوف جماعة ميكونس – سنيه ، وفي حيفا بقي قسم كبير من الرفاق اليهود مخلصا للحزب الشيوعي

البقية على الصفحة الخامسة

طـابع النظـام في العـراق

خطـاب الرفيق امين صـادق رئيس وفـد الحزب الشيـوعي العـراقي الى المؤتمـر الثـالث والعشرين للحزب الشيوعي السـوفييتي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

باسم الحزب الشيوعي العراقي ، اسمحوا لنا ان نحيي المؤتمر الثالث والعشرين لحزبكم ونحيي بشخصه الشيوعيين والعاملين في بلادكم! اسمحوا لنا ان نتمنى لكم النجاح في تجنيد قوة الشعب السوفييتي الجبارة وقيادة نضاله نحو انتصارات جديدة في بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وتقوية كل المعسكر الاشتراكي ومنح التأييد لحركة التحرر وحركة العمال الثورية في العالم كله .

ان كل مؤتمر جديد للحزب الشيوعي السوفييتي هو حدث كبير الاهمية ، ليس فقط بالنسبة لشعوب الاتحاد السوفييتي وانما ايضا بالنسبة للحركة الثورية العالمية ، لان التاريخ وضع حزبكم في الصفوف الامامية للحركة الشيوعية والثورية العالمية .

فبفضل الصلات الوثيقة مع الشعب وبفضل الاستخدام الخلاق للماركسية اللينينية اصبح الشيوعيون السوفييتيون موضع ثقة العاملين في بلادهم وموضع ثقة ملايين الثوريين في العالم بأسره .

نحن الشيوعيين العراقيين نرى في كل انتصار جديد يحرزه الاتحاد السوفييتي وكل دولة اشتراكية اخرى انتصارا لكادحي العالم كله . اننا نرى في التقدم الاقتصادي والعلمي – التكني للدولة السوفييتية بقيادة الحزب الشيوعي عاملا هاما في المحافظة على انتصارات الحركة العمالية العالمية وتطوير الانجازات التي من اهمها اقامة النظام الاشتراكي العالمي .

ايها الرفاق الاعزاء ! ان الطابع المميز اليوم لوضع الحركة الشيوعية العالمية هو وجود صعوبات وتعقيدات معينة ذات صلة ، بشكل خاص ، بتطور العلاقات غير السوية في منظومة الشعوب الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية . ان الاوساط الامبريالية الرجعية وعلى راسها الامبرياليون الامريكيون استخدموا هذه الصعوبات لتنفيذ مشاريعهم – هذه المشاريع التي تستهدف تشديد التوتر وتوسيع النضال ضد الحركة الثورية ، وتوسيع نطاق العدوان المسلح ضد فيتنام الجنوبية ، وتصدير الثورة المعادية ، وتشجيع الانقلابات الرجعية ضد حركات التحرر وضد الحكومات القومية في البلدان المتحررة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وهذا الواقع يضع على عاتق الاحزاب الماركسية اللينينية الواجب الهام – الا وهو البحث المشترك في الوضع الناجم عن طريق مباحثات ثنائية ومتعددة الجوانب – هذه المباحثات التي ستكون استمرارا لنفس الخطوة المتعقلة التي اتخذت في الاجتماع التشاوري لـ ١٩ حزبا في موسكو وفي الاجتماعات الاخرى بين الاحزاب الشقيقة لتعيين افضل الطرق والوسائل لازالة الخلافات في الراي ولاعادة وحدة الحركة الشيوعية ومنظومة الشعوب الاشتراكية .

ان المصالح الحيوية للطبقة العاملة العالمية ولكل الشعوب تتطلب من الاحزاب الماركسية اللينينية ، وعلى الاخص من احزاب بلدان المعسكر الاشتراكي ، القيام بمبادرة لتنسيق الجهود وتنظيم الاعمال المشتركة – على الرغم من خلافات الراي الايديولوجية، وقبل ازالتها – وذلك لصد عدوان القوى الامبريالية والرجعية على فيتنام الدمقراطية وحركة التحرر القومي ولتأييد القوى التقدمية وكل القوى في العالم التي تناضل ضد الحرب وضد الامبريالية ، ولتقوية هذه القوى .

فهيا نوحد قوانا ونرص صفوف حركتنا الثورية الجبارة ضد عدونا المشترك – الامبريالية – لان ما يوحدنا اقوى مما يفرق بيننا .

ايها الرفاق الاعزاء ! لقد مرت على الحزب الشيوعي العراقي محنة مريرة فرضت عليه نتيجة للانقلاب الفاشي في ٨ شباط ١٩٦٣ ، حيث قتل مئات الشيوعيين والزعماء التقدميين ، كان في مقدمتهم زعماء حزبنا وعلى راسهم سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا سلام عادل . ولكن حزبنا عاد الى الظهور على المسرح السياسي في العراق كقوة سياسية نشيطة . ويذكر الشيوعيون العراقيون بمشاعر الامتنان والرضا موقف التضامن الاخوي معنا من جانب الحزب الشقيق في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى في ايام هذه المحنة .

وفي الوقت الحاضر يشن حزبنا النضال في ظروف العمل السري وفي اوضاع الديكتاتورية العسكرية . وحكومة العراق تفرض نظام الطوارىء في البلاد، وقد قضت على الحريات المدنية ، وهي تواصل الحرب العدوانية ضد الشعب الكردي الذي يطالب فقط بحقه المشروع في الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية . وتتسامح الحكومة مع احتكارات النفط الامبريالية . وفي البلاد تجمد في الواقع الاصلاح الزراعي ، وتوقف التصنيع واعمال البناء . وفي السجون وفي معسكرات الاعتقال اكثر من ٥٠٠٠ معتقل سياسي . وآلاف العمال والمستخدمين الذين فصلوا من اعمالهم لاسباب سياسية سدت في وجوههم ابواب المعيشة . ويزداد الفقر والبطالة بين جماهير الكادحين . وتعزل سلطات العراق نفسها بشكل متزايد عن الجماهير .

ان حزبنا يدعو كل القوى الدمقراطية والقومية للنضال المشترك من اجل اقامة حكومة ائتلافية وطنية تضع حلا سلميا دمقراطيا لقضية الاكراد في نطاق الجمهورية العراقية ، وتمنح الحريات الدمقراطية للشعب وتحل القضايا الحيوية الموضوعة امام بلادنا .

ايها الرفاق ! اسمحوا لنا ان نعرب عن ثقتنا بان نضال شعبنا ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل تحقيق الحرية والدمقراطية والسلام والرفاهية سيحظى بعطف وتأييد الشعب السوفييتي الصديق وكل القوى التقدمية في العالم .

أدب وفن

في عالم السينما

فيلم « الفاشية »

الفيلم الذي يعرض في موسكو منذ ايار ٦٥

انه فيلم سوفييتي اخذت مادته من سجلات الافلام الاخبارية التي التقطت للاحداث العالمية في فترة ظهور هتلر واستيلائه على السلطة في المانيا ، والافلام لا تسجل اخبار المانيا النازية ، ولكن اخبار اوروبا باكملها في تلك الفترة .. واسم الفيلم الفاشية .. وهذه الافلام وقعت في يد السوفييت بعد سقوط برلين ..

ومخرج الفيلم هو الاستاذ « روم » وهو استاذ السينمائيين المجددين في الاتحاد السوفييتي .

وهـذا الفيلم ما زال معروضا في موسكو .. وقد بدأ عرضه في شهر ايار ١٩٦٥ وما زال الاقبال عليه شديدا حتى الان .

يبدأ الفيلم بصور عديدة للحياة اليومية في الاتحاد السوفييتي .. الاطفال يمرحون .. او يسيرون الى جوار امهاتهم .. زوج وزوجة يجرون امامهم عربة بها طفل رضيع.. الشبان يملأون الشارع ضجيجا .. السيارات تنطلق في اتجاهات مختلفة وعسكري المرور بوجه المارة والسيارات والاوتوبيسات ..

الناس تذهب الى المحلات لقضاء حاجياتهم ، او الى الحدائق ، او المتاحف .. وفي المساء قاعات الموسيقى والاوبرا او البالية اوالمسرح .. وشاب يلتقي بفتاة .. وتتفاهم العيون وتتشابك الايدي وتنبض القلوب ويكون الزواج .

ومفارقات الحياة المختلفة التي قد تضحك وقد تبكي .. ولكن الحياة تسير في هدوء وفي استمرار ..

وتختفي كل هذه الصور العادية التي نراها في حياتنا كل يوم وقد نلحظها او لا نلحظها .. وفي سرعة خاطفة تنقلنا الكاميرا الى مناظر اخرى ، تنقلنا الى صور الخراب والدمار والبؤس والعذاب .. الى كل مخلفات الحرب العالمية الثانية .. معسكرات الاعتقال النازية .. اكوام من الجماجم ، اطفال ونساء فاجأهم الموت فماتوا وتركوا خلفهم ذعر المفاجأة وهولها مرتسما في وجوههم وتكاد عيونهم تصرخ في وجه البشر لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ ..

صور الهياكل البشرية التي خلفتها معسكرات الاعتقال النازية .. وكميات القنابل المدمرة والجيوش الزاحفة .. صور الحرب البشعة والهلاك الفظيع !

ويتساءل الراوي كيف حدث هذا ؟

وتجري الكاميرا الى المانيا في اعقاب الحرب العالمية الاولى .. مظاهرات العمال العاطلين .. تطاحن الاحزاب ظهور هتلر .. الى اخر ما يعرفه القراء من قصة النازية ..

ويبدأ المخرج هنا في تقديم تفاصيل دقيقة عن هتلر ماخوذة من الافلام الاخبارية التي سجلت له في ذلك الوقت ..

ان هتلر في البداية يبدو انسانا عاديا .. يطالب كالعمال العاطلين بالعمل .. يقود المظاهرات .. ويتبعه العمال ..ويتنبه الرأسماليون لظهور هذا الزعيم الجديد .. ويراقبونه من بعيد ..

هتلر ينمو وتنمو شعبيته بين الجماهير .. ويركز المخرج على الاجزاء التي تصور شخصية هتلر ..

كيف يخطب في الجماهير ؟ كيف يلهب حماسها ؟ ..

كيف يعد نفسه للقاء الجماهير ؟ وكيف كان يقف امام المرآة لعمل بروفة للخطبة التي سيلقيها ؟ كيف كان يتأكد من التقاط الصور له من جميع الزوايا .. ثم يأخذ افضل البوزات واكثرها تأثيرا في الناس .. ويعدل من بوزاته ويتعهدها ويتمرن عليها حتى تعطي الاثر المطلوب ..

وينقلنا الفيلم الى جزء اخر من حياة هتلر .. الجزء الخاص بتسلق هتلر الى السلطة ..

هتلر يبدو خادما مطيعا للسلطة الشرعية في المانيا .. الجماهير ترى فيه الامل والمنقذ ..

وترضخ السلطة وتستدعي هتلر .. ويرتدي هتلر بدلة السلطة .. في البداية يبدو هتلر مؤدبا .. دمثا ثم رويدا رويدا في التسلق وينتهز ضعف السلطة الشرعية فينقض عليها ويقبض على ناصية الامور ..

ويبدأ مشاريعه الخاصة ببناء الشباب وتربيته التربية النازية التي تلغي عقل الانسان وتجعل منه صورة بشعة في خدمة قوة غاشمة ..

المعسكر التي يطبق فيها فلسفته .. الاعوان الذين ينفذون خططه .. الشخصية الاسطورية والهالة الالهية التي تحيط شخصية الزعيم ..

حتى ان امنية الشاب او الفتاة الالمانية في ذلك الوقت كانت مجرد ان تقع عيناه على الزعيم .. وهنا يركز المخرج على بعض لقطات سجلها التاريخ لتروي الاحاسيس الغريبة التي يلبدها هتلر واعوانه في شباب المانيا .. لقطات تراها فتفزع وانت جالس في كرسيك تشاهد هذا الفيلم وتتساءل : كيف هذا ؟ ..

ويسجل الفيلم كيف بنى هتلر جيشه القوي ، والقابلة التاريخية بين هتلر وملك الصناعة الالمانية كروب ، تلك القابلة التاريخية التي وجهت الصناعة الالمانية ناحية الانتاج الحربي .. وكيف بدأ هتلر يطبق نظرية الجنس الاري الذي يستحق الوجود وغيره من الاجناس التي يجب ان تباد .

ويرينا هذا الفيلم تسجيلا لمراسم الزواج وتكوين الاسرة في عهد هتلر ..

يلهب الشاب والفتاة اللذان يريدان عقد الزواج الى القاضي المسئول عن تسجيل الزواج ..ويطلب القاضي رؤية العروس [illegible]

وبلقنها الدرس النازي وهو اهمية الحصول على ابناء اصحاء من الجنس الاري ، ولذلك لا يهم أن يكون الاولاد الذين تنجبهم من زوجها الرسمي من ابنائه الشرعيين .. انما الاهم هو ضمان ان يكون الاولاد من الجنس الاري مائة في المائة .. ولذلك فان النازية الهتلرية قررت أن يعقد زواجها على الرجل الذي اختارته ولكن هناك ضابطا ثبت انه من الجنس الاري الخالص ، وهـذا الضابط سيزورها في منزلها يحمل لها الزهور وتحيات الفوهرر وعليها أن تستقبله برقة ومن هذا الرجل تنجب الاطفال !

وعلى العروسين ان يقبلا هذا الوضع او لا يتم الزواج .

وكانت بنات المانيا تقبل هذا الوضع المشين ارضاء للفوهرر وتطبيقا لتعاليم النازية .. والزوجة التي تنجب اكبر عدد من الاطفال الاريين تقدمها النازية ميدالية الام المثالية في المانيا النازية .. الى هذا الحد سيطرت التعاليم النازية على شعب المانيا !..

والفيلم يرينا جانبا اخر يثير العجب ..يرينا كيف أن العمال ارادوا تكريم هتلر ، فاقترح احدهم أن تكتب صفحات كتاب هتلر المشهور بسطور من ذهب .. وفعلا عثروا على فيلم اخباري يشرح كيف استطاع العمال الالمان تسجيل وكتابة كفاحي على صفحات من الصلب وبسطور من الذهب ... اشهر عديدة وامهر العمال ساهرون على انجاز العمل المقدس !..

والمثقفون ماذا كان وضعهم ؟..

كان جوبلز يتولى امرهم ! يدعوهم الى مكتبه ويحدثهم ويقترح عليهم ماذا يكتبون !.. وكان منظرهم كريها مشينا وهم يجلسون الى جوبلز يترسمون خطاهم الادبية من وحي كلماته .. وبذلك اخرجت المطابع الالمانية الكثير من المطبوعات التي تمجد ديمتري .. النازية وفيلسوفها الاكبر هتلر ..

واساتذة الجامعات ايضا كان لهم نصيب في استقبالات جوبلز يستوحون ويستلهمون الدروس التي يجب ان يلقنوها لتلاميذ الجامعات ..

وبينما المانيا النازية تسير في هذا الطريق ماذا كان يحدث في اوروبا ؟ تسجل الافلام الاخبارية في ذلك الوقت مفارقات طريفة ..

حياة اللهو والفساد والانحلال في باريس ،حياة اللامبالاة التي تجتاح المجتمع الاوروبي ،الاحزاب السياسية المتطاحنة ..مواقف التراجع والمهادنة التي اتخذتها حكومات الدول الاوروبية امام تهجمات هتلر،مناظر تثير الضحك واخرى تثير الاسى ، اوضاع غريبة تعجب وتتساءل كيف كانت تحدث .. ومن المسؤول عن حدوثها ؟..

اوروبا باختصار لاهية .. لا مبالية وهتلر يستعد للحرب ويهدد ولا احد ينتبه ..

وفي شهر سبتمبر عام ١٩٣٩ يبدأ هتلر هجومه ويعلن الحرب ..

وتبدأ العواصم الاوروبية تتساقط واحدة بعدالاخرى كالثمرات الناضجة بين يدي هتلر ..

وتفيق اوروبا .. ويفيق العالم على هذا الاخطبوط النازي الخطير الذي يهدد البشرية بالفناء ..

ثم ينتقل بنا المخرج الى موسوليني .. ويعطينا نماذج لهذا الاخطبوط الاخر الذي يسير في اتجاه هتلر .. يقدم شخصيته الكوميدية وحركاته الهستيرية ، ثم اللقاء بين الاثنين هتلر وموسوليني .. بين الاستاذ وتلميذه النجيب !..

ويعود بنا الفيلم مرة اخرى الى احداث الحرب العالمية الثانية .. ويقدم لنا افلاما اخبارية تبين الهلاك والدمار والفزع والعذاب الذي اصاب الانسانية .. وهنا تظهر براعة المخرج في التركيز على اللقطات التي تخاطب الجمهور مخاطبة مباشرة وحاسمة .. ان كل لقطة وكل صورة تقفز الى وجه المتفرج وتصرخ بسؤال في وجهه : هل تسمح بتكرار المأساة ؟ ان كنت لم تعش هذه الفترة هذه صورتها .. هذه هي احداثها وهذه هي بشاعتها .. ماذا انت فاعل ايها الانسان الجالس في كرسيك في قاعة السينما ؟..

وتجري الكاميرا مرة اخرى الى وقتنا الحاضر الى المانيا الاتحادية ..

ان المخرج هنا يقدم تسجيلا خطيرا لما يجري في المانيا الاتحادية اليوم .. الجيش الذي تبنيه والقواعد الحربية التي تقيمها ، والخطب التي يلقيها عمدة برلين الغربية .. ولا يتركك بالمخرج تتفرج هكذا ولكنه يعقد المقارنات . بين الطريقة التي كان يربي بها هتلر الجيش والشباب والطريقة التي تتبعها المانيا الاتحادية اليوم في بناء جيشها وشبابها .. واقول لكم الحق ان المقارنات تعطي تشابها كبيرا بين طريقة هتلر في اعداد الجيش وطريقة المانيا الاتحادية اليوم .. التدريبات ... طريقة الخطوة .. حتى قسمات الوجه .. انها نفس قسمات وجه الشباب النازي !..

وتجد نفسك وانت جالس في السينما تكاد تنطق بأن هناك شيئا خطيرا يحدث في المانيا الاتحادية ، وانه يجب ان لا يسمح لها بتكرار المأساة ..

فالبشرية اليوم لا تستطيع ان تتحمل نزوات افراد يريدون القاءها في نار الهلاك والعذاب مرة اخرى ..

ويقول المخرج هذا المعنى بصورة قوية ومعبرة ، انه يجعل الشاشة تمتلىء بصور الطفل الذي فاجأه الدمار وهو يرضع من ثدي امه ، والزوجة التي فاجأها الموت وهي تطعم صغارها ...

والشباب الذي تنطق عيناه بالفزع والخوف .. اكوام الجماجم والقتلى، اشباح الناس الذين عاشوا اربع سنوات في معسكرات الاعتقال خلال الحرب العالمية الثانية ، والتي يقدمها الفيلم اليوم بمهارة تثير القلق ...

ولعل مهارة المخرج هنا هي في انه قد حدد منذ البداية الفكرة التي يريد ان يقولها للناس واختار من بين المواد الكثيرة التي سجلها مصورو السينما الاخبارية مايعبر عن فكرته..

ان ميزة هذا الفيلم انه يعتمد على المستندات التي وجدها الروس عندما دخلوا برلين بعد سقوطها امام قوات الحلفاء ، ويعتمد بالدرجة الاولى على عملية المونتاج ..

لقد جمع الروس جميع المستندات واحتفظوا بها ، وجاء الاستاذ «روم» المخرج العبقري ليصنع من هذه المستندات فيلما عظيما ، يصيح في وجه البشرية ان تمنع تكرار مأساة الحرب العالمية الثانية وان تتعاون وتتحد لكي يعيش الانسان في سلام ليبني الرخاء والسعادة ..

ولقد عبر المخرج عن فكرته بمهارة ودقة متناهية ..

عن «روز اليوسف» القاهرية
بقلم لويس جريس
عدد اذار ١٩٦٦



المختارات
الكتاب الثالث

وصل الى شركة المكتبة الشعبية في الناصرة ـ كتاب المختارات «الثالث» .

ويشمل هذا الكتاب من مختارات فلاديمير ايليتش لينين ، الابحاث التي كتبها في الحقبة الواقعة بين اذار سنة ١٩١٧ وحزيران سنة ١٩١٨ . اي في مرحلة التحضير لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والاشهر الاولى من السلطة السوفييتية .

في هذا الكتاب يجد القارىء العربي ابرز وثائق الماركسية الخلاقة ونموذج لما قام به لينين من صياغة لستراتيجية الحزب الشيوعي البولشفي وتكتيكه .

اطلبوه من مكتبة النور في حيفا لصاحبها ، داود تركي ، ومكتبة الشعب في الناصرة ، ومكتبة سمير الصفدي بالناصرة .ومن محلات : سليم ابو الشيخ ، نجيب فاهوم ، سليم زامل ، امين ابو النعاج ، صالون بشارة طنوس واولاده، ومكتبة الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، ومن الرفيق مطانس شرش بالناصرة .

ومن وكلائنا :

فهيم زريق — عيلبون
محمود حسين حصري — ام الفحم
توفيق كناعنة — عرابة البطوف
عادل خطيب — طمرة

شركة المكتبة الشعبية
المحدودة ـ الناصرة
ص.ب. ١٧٠

قصيدة من الفيتنام

اني ادعوكم الى وطني

للشاعر الفيتنامي : فونج كوان

اخواتي واخواني في العالم اجمع
اتريدون ان تعرفوا شعبي ؟
يداه عاريتان وهو اعزل من كل سلاح
اقتلع الارز في حقوله
وبحث عن الفولاذ
ونسج القطن خيطا خيطا
وبعد عشر من السنين
اقتحم غمار المعركة
حتى اجلى المستعمر
وهو يحمل معه في هزيمته وجهين :
وجها اسود كالحا
ووجها مقهورا
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

* *

اخواتي واخواني في العالم اجمع
هو ذا شعبي العامل
هو ذا شعبي الفلاح .
اناخ البؤس عليه بكلكله
عرف الموت الاسود
فحم وطين !
الفان من السنين
وهو يناضل
للارز ، للارض وللمناجم !
انها الملايين
وشت بدمها القاني العلم :
« نريد ان نحيا حياة كريمة
ونصنع مصيرنا بايدينا » .
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

* *

اخواتي واخواني في العالم اجمع
اتريدون ان تعرفوا
بلدا فيه العامل شاعر
يرتل انشودة الارز ؟
اعرف في قريتي عجوزا
تخاطب بدموعها اسيرا
ويداها متشابكتان
يدان ما تزالان قانيتين
من دم ابنها :
« ولدي ، عد الى وطنك
عد وافلح الارض
وامنح امك تحيتها اليومية :
(صباح الخير يا امي) » .
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

* *

اخواتي واخواني في العالم اجمع
من منكم لا يريد ان لا يزور
ربيع جمهورية ؟
نصفها بلاد الجنوب
اقعدتها غياهب السجون
ونصفها بلاد الشمال
حقل رحيب للسلام
انتفض من الحرب
بدم جديد وجلد جديد
والمصانع وسط زهور الارض
والمعامل تمتد بمداخنها الزاهية
الى عنان السماء
مثل صبية في العشرين !
وينعقد الدخان مع الغيوم
كأنه خصلة شعر في مهب الريح
جراراتنا الاولى
تهز الكولخوزات .

فتيان وفتيات
يغنون ويضحكون وتعلو اصواتهم
في شوارع العاصمة
كأنها طلقات عيد النصر !
في كل ارجاء الشمال
ريح ترتفع وسط العاصفة !
جهود خارقة
تشد الطاقات لصون السلام
وتوحيد الشمال والجنوب ،
بقوة سواعدنا
بطرقنا الحديدية ومصانعنا
بارزنا وفحمنا .
وسمك انهارنا وغاب جبالنا
بصرخات وبسمات ونشيد اطفالنا
الذاهبين الى المدرسة !
الم يدمَ قلبنا
حين نفكر في الجنوب
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

* *

اخواتي واخواني في العالم اجمع
لتعرفوا وطني
انتم لا تحتاجون الى خارطة .
سلوا في قلب الصحارى
الفتى راعي الجمال
وسط عاصفة الرمال
التي تكاد تحرق ظهره
سلوا فلاح كاليفورنيا
في حقول العنب والموز الواسعة
سلوا فتاة « بيونج يانج »
وهي تقطف الكرز
وفي شعرها زهرة
سلوا ضفاف الفولجا
حيث تتمرى المراكب الكبيرة
سلوا اما تغني
وهي تقطف القطن
وسلوا هذه الام
عن ابنها الذي سقط
في ليلة خريفية او ليلة مثلجة
او تحت سماء تلمع بالنجوم
« اين هي ارض فيتنام ؟ »
ترونها بعد تفكير تقول :
« صديقي ، بلاد الرفاق فيتنام
قطعة من قلب فلاحيها
قطعة من قلب عمالها
حيث لا يزال شيء من النصب والالم » .
وتمتد يدها نحو الشرق :
« صديقي ، اعبر آلاف الانهار
واقطع آلاف الجبال
وحين ترى بلدا
يبسط ذراعيه نحو المحيط
هنا «الفيت باك» وجبال «ترونج سون»
تغطي الغابات قممها
ومستنقع «دونجج» ـ شاب الواسع
والسهل المغطى بالخيزران
وحوض «ديان بيان فو»
حيث ترقد بالآلاف
جثث الغاصبين
ديان بيان فو وقد دكت الحصون
واخضرت حقول الارز
انكم تجدون الفيتنام »
اخواتي واخواني في العالم اجمع
إني ادعوكم الى وطني .

سرفانتس ودون كيشوت

بقلم : ايسوب سيمارا

اقيمت هذه الايام ، الاحتفالات بالذكرى السنوية ال ٣٥٠ لوفاة ميجل سرفانتس سافيدرا ، بمبادرة مجلس السلام العالمي.

ومثل بطله ، كان سرفانتس مواطنا عالميا . ولكنه ، في الوقت نفسه ، كان اسبانيا قحا . لقد خلق «دون كيشوت» ابنا لاسبانيا ،مولودا في ناحية «لامانشا» النائية . ان ملامحه محفورة في اذهاننا، بالضبط كما هي محفورة في اذهاننا ايضا ، صورة «كاشيلي» ، البلدة التي حزم متاعه ليرحل اليها .

ولكن هل كانت تلك الملامح خاصة فقط بالخلق الاسباني؟ او ليس من الصحيح ان تقول ان دون كيشوت قد اصبح رمزا للأمانة والنبل ، وان الخاصيات الجذابة لشخصيته قد تجاوزت الحدود القومية؟ في هذا تتجلى عظمة سرفانتس، والخدمة الجلى التي قدمها للعالم .ان قصةدون كيشوت، هي واحدة من اجمل القصص في كل الازمان وعند مختلف الشعوب . بل واكثر من ذلك لقد كانت نوعا جديدا من الادب ، هو الرواية . وكانت الحجر الاول في بناء الواقعية الادبية .

هل كان ذلك مجرد صدفة؟ كلا . ان جميع الشخصيات التي احاطت بدون كيشوت ، والاماكن العديدة التي كانت مسرحا لمغامراته ، كانت معروفة لسرفانتس مدةطويلة، قبل ان يحلم بطله النبيل بتحريرها .

لقد كان سرفانتس نفسه جنديا تملأ وجهه الندوب من اثر الحرب ، وكان شاعرا ايضا . وفي سنواته الاخيرة ، اصبح جابي ضرائب لتقوية اسطول «الارمادا» الذي لا يقهر . وعمله هذا جعله على اوثق الصلة مع الاسبانيين المعدمين. وفي «اندالوسيا» اثر عليه فقر الفلاحين تأثيرا عظيما لدرجة انه كان يرفض ان يجمع منهم الضرائب . وطلب من احدالاديرة القريبة، ان يدفع الضريبة عن اولئك الفلاحين . واجبر المسؤول عن الدير ان يفتح ابواب اهراءه التي كان فيها ما يكفي لتسديد الضريبة ، ولتوزيع الباقي على الفلاحين او لم يكن دون كيشوت يفعل نفس الشيء ؟

وهنالك منطق في جنون دون كيشوت .فهو عندما كان ينظر الى امرأة غسالة ، كان يستطيع ان يتخيلها اميرة . ولكنه لم يكن ليتخيل سيدة من الطبقة العليا فتاة ريفية ذات قلب طيب . وفي قطيع من الغنم ، كان يستطيع ان يرى كتيبة من الجنود. ولكنه لم يكن ليرى في مجموعة من المرتزقة المسلحين ، حملانا . هل كان هو مجنونا بالفعل ؟ بالنسبة له لم يبد امرا غير مناسب ، ان يقوم «سانتو بانزا» بحكم احدى الجزر . ودون كيشوت ، بصفته محبا للحرية ، وديمقراطيا في قلبه ، كان مثل خالقه ،يفضل صحبة الرعاة والمكاريين . لقد كان حالما ، ولكن من النوع الذي كان باستطاعته ان يفهم الناس بقصصه عن العصر الذهبي ، الذي ستزول فيه تعابير من مثل «هذا لي» و «هذا لك» . لقد كان قادرا ان يجبر فلاحا غنيا على ان ينصف عامله ، ويدفع له اجرة .

اننا نحب هذاالفارس بدون ان نخاف او نلوم نقاء افكاره وطيبته ، تواضعه وعظمته .

لقد القي سرفانتس ، بعد مغامرات اسطورية ومحن صعبة التصديق ، في احد سجون الجزائر ثم في اسبانيا. في الجزائر لم يرسرفانتس وحشية سجانيه فحسب ولكن كان يعجب بالعبيد الذين كانوا يقاسون ، وتعلم ان ما يفرق الناس ، ليس لون جلدهم . و في السجن في «سيفيل» الذي زج به فيه ، بعد ان حققت معه احدى محاكم التفتيش ، اذكر كلمات دون كيشوت : «ان حالنا مع الكنيسة ،صعب يا سانتو» ، خلق سرفانتس، بقلم تحركه حرارة شديدة وعبقرية وبعد نظر ، شخصية تجوب اسبانيا عرضا وطولا وتشتهر في العالم كله ، شخصية الانسان الطيب ، الكريم ، واللطيف .

ان المخرج السينمائي السوفييتي جريجوري كوزينتسيف ، كان على حق ، عندما ترك دون كيشوت في فيلمه عنه ، حيا . لانه في كل عمل تقوم به الانسانية باسم الحرية والعدالة ستعيش فيه صورة دون كيشوت وسرفانتس .



عفريت العلبة

نشاط «حركة الفتح» جاهز عند ضغط الزر مثل الماكنات الامريكية لبيع الميتس : حط القرش واضغط على الزر نرو عطشك . ما ان يحتاج الاستعمار الى عملية «انتقام» اسرائيلية على حدود دولة عربية حتى يخرج «عفريت العلبة» ونسمع عن نسف بيت مهجور او مضخة ماء في طرف كيبوتس . ثم تفتح صحف البلاط اشداقها ، ويعلن قائد عام : ما دام الهدوء متعكرا في جانبنا من الحدود فسيتعكر ايضا في الجانب الاخر . وتشتعل النار على الحدود .

ان عمليات «الانتقام» المؤسفة التي قامت بها القوات الاسرائيلية في قريتين اردنيتين في الاسبوع الماضي ، بررتها الاوساط الرسمية بانها الرد الرادع لعمليات نسف قامت بها منظمة «الفتح» . واعلنت هذه الاوساط ان هدم بيوت القريتين الاردنيتين جرى بروح انسانية فائقة بعد انذار الاهالي واخراجهم من بيوتهم وتوزيع الحلوى على اطفالهم .

اما «فتوحات الفتح» من نسف بيت مهجور وزاوية في مضخة ماء مصدية ، فقد راينا فيها دائما استفزازات لا تخدم سوى اعداء السلام ، المستعمرين الذين استغلوا النزاع الاسرائيلي العربي من اجل مآربهم الحربية العدوانية . ان اليد التي تحرك «عفريت العلبة» هي يد غريبة ولا تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وهذا ما تدركه جميع القوى الوطنية المخلصة في البلاد العربية .

وبعد ذلك كله من السذاجة التوهم أن الحاكمين بأمر الاستعمار في بلادنا يستطيعون تضليل الشعب . الم يوهموا الشعب الاسرائيلي ، سنة ١٩٥٦ ، انهم زاحفون على سيناء وغزة من اجل حماية امن اسرائيل وتصفية « قواعد الفدائيين » في طور سيناء ؟ فماذا اثبت التاريخ فيما بعد ؟ اثبت ان حجة «خطر الفدائيين» ما جاءت الا للتعمية ، وان الهجوم على سيناء وغزة كان جزءا من مؤامرة استعمارية واسعة النطاق لتصفية مكاسب الشعوب العربية التحررية . لقد كانت دماء الشباب الاسرائيليين الابرياء ، التي روت ارض الصحراء العطشى ، الثمن الذي دفعه بن غريون راضيا لاسياده المستعمرين .

وفي سنة ١٩٥٦ بدأت «اعمال الانتقام» على الحدود الاردنية . واما «العملية المقدسة»كما سميت غزوة سيناء رسميا ، فوجهت ضد مصر التي اممت القنال .

وماذا يحدث الان ؟ هل يوجد من يتوهم انه يستطيع اخفاء الحقائق عن الشعب الاسرائيلي ؟ الاستعمار يقوم الان بهجوم عام على مكاسب الشعوب العربية التحررية . وهو متهالك على اقامة ما يسمى « الحلف الاسلامي » لتجميع كل اعوانه وأنظمته الرجعية ضد قوى التقدم في البلاد العربية . وشعب الاردن ، الذي طرد تمبلر وجلوب في حينه ، يتململ ضد حكامه الذين يحاولون زجه في هـذا الحلف الرجعي . وحكام الاردن ، في عزلتهم المطبقة ، يختبئون من نقمة الشعب وراء جدران السجون التي زجوا فيها خيرة المناضلين الاردنيين . وتنقلب الحرب على رؤوس المستعمرين والرجعيين في سوريا . وتخطو الخوطة خطوات راسخة على طريق التطور غير الراسمالي والصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي . ومن قاهرة المعز لدين الله الفاطمي تعلو الدعوة الى وحـدة جميع القوى التقدمية ضد المستعمرين ومؤامراتهم العدوانية ، وتستعد لاستقبال رئيس حكومة اول دولة للعمال والفلاحين اشتراكية تبني شيوعية الرخاء .

ان اشكول ، الذي يتلقى الهوكات الامريكية ويستقبل اديناور الالماني الغربي ويرفض نداءات تجريد المنطقة من السلاح الذري ، يريد ان يثبت لسلفه بن غوريون انه شهاب الدين ، ومستعد ان يدفع للمدينين نفس الثمن . ان القضية التي يجب ان تقلق كل الراي العام في بلادنا هي ان حكام بلادنا يظهرون الاستعداد ، بمختلف الحجج ، لزج بلادنا في مشاريع الاستعمار العدوانية المغامرة في منطقتنا . ان وراء الاكمة ما وراءها . وهذا هو الذي وراء هذه الاكمة .

حتى اليوم ، وبعد مضي عشر سنين على غزوة سيناء وغزة لا تزال اسرائيل تكتوي بنار المغامرة البنغوريونية في الحلف الدنس مـع الاستعمار . ان جميع الوطنيين الاسرائيليين الحقيقيين يجب ان يتحدوا لمنع مغامرة جديدة مماثلة ستجر على بلادنا وعلى السلم وعلى مستقبل السلام الاسرائيلي العربي المنشود اوخم العواقب .

لم اشترك في جنازة ال ١١ ضحية اردنية التي ماتت تحت انقاض البيوت المهدومة في القريتين الاردنيتين ، ولكنني قرأت الخبر الموجز التالي ، الذي نشرته «عل همشمار» يوم الثلاثاء الماضي عن الجنازة .

« جرى امس تشييع جثمان ال ١١ قتيلا اردنيا الذين قتلوا في عملية جيش الدفاع الاسرائيلي ليلة السبت الماضي . وبين القتلى اطفال ونساء قتلوا تحت انقاض البيوت التي نسفت في جسر الشيخ حسين شمالي الاردن . ويظهر من الاخبار التي نشرتها الصحف الاردنية ان عددا من بيوت هذه القرية لم يخل من سكانه قبل ان يقوم مدمرو جيش الدفاع الاسرائيلي بنسفها » .

ولذلك استطيع ، كما يستطيع غيري ، تصور الاثر السيء جدا على مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية من هذا الحادث وأمثاله . ان هذه الطريق المغامرة الدامية تعمق خنادق العداء وتسيء الى قضية السلام ولا يستفيد منها سوى المستعمرين الذين يتربصون لشعوب المنطقة .

نحن نعتقد انه من واجب جميع الوطنيين الاسرائيليين الواعين دعوة الشعب الى اليقظة والى استنكار هذه الغزوات الدموية والى التنبيه الى ان الاستعمار هو الذي يقف وراءها محاولا زج اسرائيل في مشاريعه العدوانية ومؤامراته ضد مكاسب الشعوب العربية التحررية .

ولذلك قرانا بأسف خطاب رفيق الامس موشه سنيه عن هـذا الحادث ، الذي نشرته «قول هعام» يوم الاثنين الماضي ، والذي اهمل فيه واقع المخططات الاستعمارية المكشوفة ضد سوريا ومصر ، ولم ير في الغزوة سوى «طريقة غير صحيحة» للدفاع المشروع . قال موشه سنيه :

« مما لا شك فيه ان من حقنا الدفاع عن النفس من تخريبات عصابات الفتح . ولكن شكل استعمال هذا الحق خاضع للتقـدير السياسي ، وعملية الانتقام التي جرت ليلة السبت داخل الحـدود الاردنية تتعارض مع سياسة الحكومة المعلنة عن رغبتها ايصال روح طشقند الى منطقتنا . معروف ان الحكام الاردنيين ليسوا القيمين على الفتح ولا يؤيدون منظمة الشقيري العسكرية . ولـذلك فان نسف البيوت في القرى الاردنية لا تعزل الاوساط المتطرفة في المعسكر العربي بل توحد المعتدلين والمتطرفين » ...

فلا مؤامرات استعمارية عدوانية في منطقتنا ، ولا دروس نتعلمها من غزوة سيناء ، ولا حلف اسلامي يحاول حكام الاردن ضم بلادهم اليه باعتقال الاحرار وبالتفتيش عن «بطولات» وهمية ، ولا تغيرات تقدمية في سوريا تزعج الاستعمار ـ لم يبق اي شيء من هذه الوقائع الاساسية في ذهن رفيقنا السابق موشه سنيه . وكل ما حدث ، في نظره ، انما هو تقدير خاطيء لطريقة الرد المشروع على اعتداءات الفتـح وعلى المتطرفين العرب ، القيمين على عصابات الفتح ، والذين ليس من بينهم الملك حسين !

ما هكذا يخدم التقدميون مصالح اسرائيل الوطنية الحقيقية ، مصالح السلام والتفاهم بين الشعوب ، انما بكشف الحقائق كلها امام الشعب وبكل شجاعة .

وقديمـا كان رفاق الامس يتهموننا باننا لا نقول للشعب كل الحقيقة . فلماذا لا يقولون الان كل الحقيقة للشعب ؟

(جهينة)

مزارعو الدخان يشكون من سوء معاملة الشركات ويطالبون الحكومة بانصافهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث الينا مراسلونا في الرينة وعبلين وعرابة برسائل تحدثوا فيها عن سوء المعاملة التي يلاقيها مزارعو الدخان في هذه القرى الثلاث من شـركات الدخان وعن مطالبتم الحكومة بانصافهم .

في الرينة

ففي الرينة قدم مزارعو الدخان عرائض موجهة الى دوائـر الزراعة والجمـارك ومجلس التصريف ومراقب الدولـة يشكون من سوء المعاملة التي يلاقونها من الشركات ومن عدم اهتمـام مجلس التصريف بالدفاع عن قضاياهم وصمت السلطات على هذا الوضع .

فحتى اليوم الذي باشر فيه المزارعون بزراعـة الموسم الجديـد لم يقبضـوا ثمن محصولهم عن الموسم الماضي ، كما لم تدفـع السلفيات عن الموسم الجديد . والانكى من ذلك ان شركة «لود» للسجائر دفعت ثمن محصول الدخـان الذي تسلمته سـنة ١٩٦٥ شيكات، وعندما ذهبوا لصرف هذه الشيكات لم يجدوا لهـا رصيـدا ، وعلمت انهـم سيتقدمون للقضاء في حالـة عدم دفع اثمان منتوجاتهم .

ان المزارعين يطالبون بدفع سلفيات الموسم الجـديد ، واستلام المحصول حال انتهاء الموسم ، وزيادة سعر الدخان ودفع ثمنه حـال استلامه . وعـلى مجلس التصريف ان يتبنى قضايا المزارعـين وان يكون مجلس تصريف حقـا وليس مجلس تسبيح .

في عبلين

يشكو فلاحو عبلين من عدم دفع اثمان التبـغ عن السنة الماضية الذي تسلمته شركة «اللد» منذ حوالي ستة اشهر .

وكانت هـذه الشركة ـ ووكيلها في عبلين يدعى جون ـ قد اخذت التبغ من كثير من الفلاحين مقابل شيكات بمبالغ على الحساب تتراوح بين ١٠٠ الى ٦٠٠ ليرة . وتراوحت مدة الشيك بين شهرين الى ثلاثـة اشهر . وبواسطة هـذه الشيكات اشترى الفلاحون ما يلزمهم من الدكاكين . ولكن اصحاب الدكاكين ردوا هـذه الشيكات الى اصحابها لعـدم وجود رصيد لهذه الشركة في البنك !

ويطالب الفـلاحون مجلس تصريف التبغ الذي يخصـم لحسابه ٢ اغوره عن كل كيلو تبغ بأن يدافع عن مصالحهم ويعمل على ايقـاف الشركات عند حدها .

كـذلك يطـالبون وزارة الزراعـة بالاتصال بالشركة لتسهيل دفع ثمن الدخان لهم .

في عرابـة

وفي عرابة يطالب مزارعـو الدخان وزارة الزراعة بالتدخل السريع لدى شركات الدخـان لدفع اثمان محصول سنة ٦٥ الذي استلمته قبل اكثر من ستة اشهر ولم تدفع اثمانـه حتى الان ولدفع سلفـة عن اثمان دخان سنة ١٩٦٦ .

ومن الجـدير بالذكر ان شركات الدخان تتلاعب ليس في سعر الدخان فحسب بـل وفي تصنيفه ايضا ، بالاضافـة الى المماطلة في دفع اثمانـه ، وهذا يعقد وضع الفلاح العربي ويزيد من انخفـاض مستوى معيشته ، خاصة وان زراعـة الدخان تشكل القسط الاكبر من دخل الفلاح العربي .

ويوقع المزارعون في عرابـة على عريضة موجهة الى وزارة الزراعة يشكون فيها معاملـة الشركات وعدم اهتمام وزارة الزراعة بانتاجهم .

موقف ـ بقيـة

ان هـذا الكفـاح سيواصل طريقـه وسيكون امـام القوى الديمقراطية مناسبـات كثيرة يلتقون فيها ، داخل البرلمان وخارجه .

من ناحيتنا سنشن كفاحـا لا هوادة فيه ، في نطاق مبادئنا وخطنـا ، ومدفوعين بالحرص على خدمة بلادنا ، والسلام ، والدفاع عن مصالح شعبنا ، مـن اجل تكتيـل كل القوى الديمقراطيـة وعلى راسهـا الشيوعيون والاشتراكيون على اساس برنامج مشترك .

متى تباشر ادارة المعارف في بنـاء مدرسة مصمص

ـ من ابراهيم حسين ـ

في قريـة مصمص مدرسة بنيت منذ زمن الانتـداب البريطاني على ارض مساحتها ٧٥٠ مترا مربع تبرع بها احد المواطنين . وهذا المواطن نفسه تبرع ببقية الارض لبناء مسجد

ومع الوقت ازداد عـدد المواطنين في القرية واصبحت المدرسة لا تتسع لجميع ابنائها فاضطر الطلاب الى التـعلم بالمناوبة ، في غرف غير صالحة للتدريس ، مما دعا الاهالي الى لفت نظر السلطات الى وضـع المدرسة ومطالبتهـا ببنـاء مدرسة جديدة .

وفي سنة ١٩٦٤ زار القرية مفتش المعارف فطلب منـه الاهالي مساعدة لبناء مدرسة فدعاهم الى جمع النقـود من اجل بنائها . واستجاب الاهالي لطلب مفتش المعارف وجمعـوا المبـلغ المطلوب ورصدوه في البنك بتاريخ ١٩ـ١ـ١٩٦٤ .

وجاء مهندس ووضع خرائط البناء الجديد الذي تقرر ان يكون فوق ظهـر المدرسة القديمة . ولكن دائرة المعارف رفضت الموافقة على هـذه الخرائط الا اذا وقـع ممثلو القرية على وثيقة باستئجار ارض المدرسة بحجة ان هـذه الارض هي ملك الدولة !

ولكن ممثلي القرية رفضوا التوقيع على هذه الوثيقة ، لان المدرسة والارض همـا ملك القرية وليس ملك الحكومة .

وهكذا تعطل بنـاء المدرسة ولا احـد يدري متى تتحرك ادارة المعارف لانقاذ اطفـال القرية من هذا الاهمال المزري .

ويطالب الاهالي ببناء هـذه المدرسة بدون شروط .

اعتـداءات استفزازية مدبرة لاثارة الشغب في البعنة . أهالي القرية يطالبون السلطات بالكشف عن مقترفيهـا ومعـاقبتهم ! !

البعنة ـ لمراسلنا ـ قبـل ثلاثـة اسابيع فجر مجهولون لغما في فناء بيت السيد دخل الله صنع الله اسدي من دير الاسد . وقد سبق هذا عدة حوادث مماثلة . فقد حرق قبـل فترة باب بيت السيد يحيى الدباح ، ربمـا بنفس الايدي ، كما سرقت نوافـذ للسيد عبد الرحمن مجيـد وقلعت اشجار لآخرين وسرقت نوافذ حديدية للسيد بديـع جميل الياس من البعنة .

ان هذه الموجة المنتظمة من حوادث الزعرنة تجعـل المرء يعتقد انها ليست مجرد حوادث زعرنة عادية بل ان لها مرمى ابعد .. وان يرتكب هـؤلاء المجرمون افعالهم هذه وبتكرار دون حساب للبوليس العاجز عن كشف القناع عن وجوههم تجعل المرء ايضا يعتقـد انهم يقومون بعملهم باطمئنان لـه ما يبرره .

ان حوادث البعنـة ودير الاسد قبل اربع سنوات ونيف وما تلاها من مصادرة اراضي جعلت الاهلين يشكون كثيرا في حسن نية السلطات تجاههم . واذا علمنا ان مـا صادرتـه الحكومة من اراضي هو فقط جزء من مخطط النهب الاصلي كونا فكرة عن اسباب هـذه الحوادث .

وحوادث كهذه عادة تخلق في القرية بلبلة كبيرة وتجعل من الممكن توسيع دائرة الاتهام لتشمل الكثيرين من الابريـاء بقصد توسيع شقة الخلاف في القرية الامر الذي يقسم القرية على نفسـها ويمزق وحدتها اربا

ونحن ندعو الناس لليقظـة والتفكير بروية وهدوء اعصاب .. ان الكشف عن عصابـة المجرمين هـذه ليس بالامر العسير على القرية الموحدة .

كتـاب مفتـوح ـ بقيـة

الاسرائيلي ولمبادئه ، وفي تـل ابيب ورمات غان ويافـا والشارون والنقب وفي كـل مكان في البلاد ، بقي مئـات الرفاق اليهود مخلصين للحزب الشيوعي الاسرائيـلي الذي حافظ في صفوفه وفي مؤسساته على الوحدة الاممية. وانضمام عشرات الاعضاء اليهود الجدد منـذ الانقسام ، يثبت ان الحزب الحـزب الشيوعي الاسرائيلي مستمر في رفـع الوحدة اليهوديـة ـ العربيـة عاليا ، لـدى اليهود ولـدى العرب .

وقد صدقت عندما كتبت : «ان الشيوعيين اليهود ناضلوا دائما من اجل سياسة حيـاد واستقلال وقطع العلاقات مع الاستعمار ، ومن أجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي، واقامة حكومة تقدمية ، محبة للسلام ، سياسة عمـال لا بالاسم فحسب، بل بالاعمال، حكومة تهتم بقضايا العاملين ، وتلجم الاستغلال الراسمالي ، لقد ناضلوا دائمـا للاعتراف المتبادل بحقـوق الشعبين اليهودي والعربي » .

ولكن ، من المؤسف انك لم تلاحظ ما هو الفرق بين التوجه لحل هذه القضايا ، وكيفيـة التوصل الى هذه الاهـداف السامية . لقد اقترح الحزب الشيوعي دائمـا الاعتراف ، بادىء ذي بدء ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العـادلة ، وعلى راسها حق اللاجئـين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويضات (كما قررت هيئة الامم المتحدة)، ان هذا الاعتراف يفتح الطريق امام اعتراف الدول العربيـة بحقـوق الشـعب اليهـودي العادلة وبدولة اسرائيل . كان هـذا موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائما وما زال موقفه حتى هذا اليوم . وهذا هـو الموقف الذي تخلت عنه جماعة ميكونس ـ سنيه ، وهذه هي احدى النقاط التي حالت دون اي شـيوعي يهودي او عربي يعز عليه مصير الطبقة العاملة ومصير دولته والامميـة البروليتارية ، ودون الانضمام الى جماعة ميكونس ـ سنيه ، بل حافظ على الوحـدة اليهودية ـ العربية في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

رسائل القراء

كتاب مفتوح
الى وزير الداخلية المحترم

تحية وبعد ،

كمواطن من قريـة عبلين مطلع على عمل المجلس المحـلي فيها اتوجه اليكم مطالبـا بالتحقيق في عمل المجلس المحلي والاطلاع على محضر جلساتـه لترى مدى التلاعب والمحسوبية اللذين يقوم بهما رئيس المجلس المحلي .

في السنة الماضية صدر عن مراقب الدولة تقرير عن عمل مجلس عبلين المحلي . وهـذا التقرير كشف عن مدى تلاعب رئيس المجلس المحلي وعـدم تقيده بالقوانين ، ومع ذلك لا يزال يراس المجلس المحـلي حتى اليوم ، وهو يقوم بنفس الاعمال التي انتقده عليهـا المراقب ، بل اكثر منها . ومن تصرفاتـه انه على الرغم من الغاء القرار القاضي باعطـاء رواتب لنائبيه الاثنين فانـه اعطاهما نفس الرواتب بـل واكثر منها على اساس ايـام عمل مفتعلـة . كذلك ضرب عرض الحائط بقرار اصـلاح وتعبيد الشوارع داخل القرية الذي اتخذه المجلس بالاجماع ، وصرف آلاف الليرات على انشاء شارع جديد فرعي يتلاءم مع مصلحة افراد من محسوبيه .

ولو اطلعت يا حضرة الوزير على نقاط البحث التي يضعهـا رئيس المجلس المحلي هـذا ، لرأيت انها نقاط تتعلق بأعمال الادارة وحدها ولا تصلـح مواضيع للبحث والغرض منها فقط هو الدخول في نقـاش جانبي للتغطية على تصرفاته .

وبدل ان يعقـد المجلس المحلي اجتماعا له كل شهر يمر شهران واكثر دون ان توجـه اي دعوة لاجتماع المجلس .

والقرارات التي تؤخـذ في المجلـس ولا تعجب الرئيس يجري تأجيلها او الغاؤها كليا !

وفي الجلسة الاولى للمجلس اي منذ حوالي ثمانيـة اشهر اتخذ قرار ـ مسجل في سجل المجلس ـ يقضي بنقل مقـر المجلس الى دار «لبس زيدان» ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى اليوم .

وفي الاسبوع الماضي اتخـذ قرار آخر باجماع آراء اعضاء المجلس وبمعارضـة الرئيس نفسه فقط يقضي بنقل دار المجلس الى دار «جميل خليل ابراهيم» ، وحدد يوم ٢ـ٥ـ١٩٦٦ موعدا لاتمام النقل .. ولكن الرئيس في نفس الجلسة قال : لن انفذ هذا القرار ولا القرارات الاخـرى التي لا تعجبني حتى ولو حازت على موافقة اكثرية الاعضاء ! ؟

وهـذا الوضع كنا قـد شرحناه الى قائمقام عكا السيد « ساسون رشدي » المسؤول عن اعمال المجلس المحلي والمطلع شخصيا على هذه الاعمال .. ولكنه لم يحرك ساكنا .

لذلك نطالب بالاطلاع عـلى عمل المجلس المحلي وبايقاف ومحاسبة رئيس المجـلس وتقديمه للمحاكمة على اعماله المخلة بقانون السلطات المحلية حتى يسير المجلس المحلي قدما لخدمة السكان .

مع الاحتـرام

راجي حسن النجمي

عبلـين

**

كتاب في الدين الدرزي يعطى الى «نسيم دانا»

سمعت مؤخرا نبأ يقول ان احد الكتب الدينية الدرزيـة (وهو كتاب «النقط والدوائر» لمؤلفه حمزة بن علي) قد جرى تسليمه من قبـل سكرتير المحكمة الدينية الدرزيـة الى السيد نسيم دانـا . وكان الكتاب المذكور قد ارسل من داليـة الكرمل ليسلم للسيد نواف ملحم .

واردت ان اعرف حقيقـة النبأ . اتصلت بالسيد كامل درويش سكرتير المحكمة الدينية الدرزيـة فانكر . واتصلت بالسيد نواف ملحم فأجابني بانه كان قد اعطى الكتاب لاحد الاشخاص من دالية الكرمـل ليقراه . وقام ذلك الشخص باعادة الكتاب للمحكمة الدينية الدرزية لكي تسلمه للسـيد نواف ملحم ولكن سكرتيرهـا قام بتسليمه الى ... نسيم دانا . وقال السيد نواف ملحم انه على استعداد ان يثبت ذلك وانـه على استعداد ان يدلي بشهادته امام المحكمة .

وانا بدوري اتوجـه الى قضاة المحكمة الدرزيـة اطلب التحقيق بالامر لاظهار الحقيقة

سليم محمد خنجر

جولس

اضواء على مفاوضات اسـرائيل وبـون ـ بقيـة

ونتيجة لهذه الاتصـالات «اضيف الى مجموع العلاقات ، جانب خاص من العلاقـات بين وزارة الامن وبين وزارة الدفاع الالمانية» . **ويؤكد بيرس انه وصل من المانيا الغربية** «عتـاد ثقيل وكثير» ، «ومن شاهد العرض العسكري في يوم الاستقلال استطاع ان يرى نسبة هذا العتاد الكبيرة في جيش اسرائيل ، الذي حصل عليـه نتيجة هذه الاتصـالات مع المانيا» .

ويعيد بـيرس الى الذاكـرة ، ان صفقات السلاح لم تكن من جـانب واحد : «فالالمان ايضا اشتروا سلاحا من مصانعنا العسكرية ، **ومن دواعي سروري ان هذا الامـر مستمـر الى اليوم ايضا**» .

***

مستقبل المفـاوضات ومصلحة اسرائيل القومية !

لا نستطيع التنبـؤ عمـاذا تسفر المفاوضات !

ولكن صحف المانيا الغربية تضـع التاكيد على قيمة المسـاعدات التي تلقتها اسرائيل حتى الان من بون ، حتى تخلص من ذلك الى انه ليس من حق اسرائيل ان تطلب المزيد . فقـد نشرت صحيفة «د ي ـ فلت» تقريرا مفصلا عن المبالغ التي حصلت عليها اسرائيل بطرق مختلفة .

وتقول «عل همشمار» في مقال كتبه امنـون كبليـوك في ٦٦\٤\٢٩ : «تكمن الاوساط السياسية المطلعة ان هنالك طريقا واحدة لانهاء المفاوضات **وهـذه الطـريق هي ـ** استسـلام اسرائيلي لكل المقترحات الالمـانية . **وكتب مراسـل صحيفة «هـآرتس» بتاريخ ٦٦\٤\١٨ :** «يخشى المراقبون هنا ، ان تتراجع اسرائيل عن موقفها الحـازم الذي ميز المرحلة الاولى للمفاوضات . ونشأ هذا الافتراض من كون الاقتراح الالماني هو نهائي ولا يمكن تغييره ....»

ومن الامور الجديرة بالذكر موقف صحيفة هآرتس في مقالها الافتتاحي في ٢٩\٤ بعنوان : «لا معنى للاستمرار هكذا» ، **والذي يعرب كاتبه عن امله في ان تبحث الكنيست قضيـة هذه المفاوضات بقوله :** «ففي منـاسبة هذا البحث تستطيـع الكنيست ان تتبين ان كـانت هذه المسـاعدة الاقتصادية ضرورية لنـا ... ومن المانيا الغربية بنوع خاص» .

ان مجموع العلاقات السياسيـة والاقتصادية والعسكرية بـين حكومتي اسرائيل وبون ، لم يخدم ولن تخدم مصالح اسرائيـل الوطنية . فالمانيـا الغربية ، ليست المانيا اخرى ، بـل هي استمرار في اهدافهـا لسابقتهـا في ظروف اخرى وبصورة اخرى ايضا ـ من اجل القوة العسكرية ، من اجل التوسع ، والسيطرة . وهـذا كـان مصدر الخطر قبل ٣٠ سنة ، ولا يزال مصدر خطر في مرحلة التسلح الذري. ان الاحتكارات الالمانية هي عدو لكل الشعوب ، ولشعب اسرائيـل . ان مصلحة اسرائيل القومية تتفق مـع سياسة السـلام السوفييتية وسائر الاقطار الاشتراكية التي تناضل مـن اجل لجم قوى الانتقام في نظام حكام بون . انها تتفق مع اهداف شعوب القارات الثلاث بما في ذلك الشعوب العربية ، في معـارضة مشـاريع الاستعمار الجديد ، ومشاريع المانيا الغربية .

وهذه المصلحة تقضي بوقف تزويد حكـام بون بـالسلاح الاسرائيلي ومعارضة ارسال الاسلحة الالمانية الى اسرائيل ، ومنع مشاركتها في الابحاث العلمية باسرائيل . ان هذه المصلحة تقضي بمعـارضة الخضـوع لضغط المانيا الغربية ، في اي قضية سياسية كـانت ، ومعـارضة تشديد سيطرة الرساميل الاحتكاريـة الالمانيـة على الاقتصاد الاسرائيلي .

واذا كان ثمن نجاح المفـاوضات هو خنوع اسرائيل فمصلحة شعبهـا هو وقف هذه المفاوضات محافظة على كرامته .

تعزيـة

الى آل بكري ـ البعنة

تلقينا نبأ وفاة المأسوف على شبابه **الرفيق قاسم بكري** بألم شديد . ونحن نشاركم الاسى والحزن على هذه الفاجعـة ونرجو لكم الصبر والسلوان .

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي بدير حنـا

تعزيـة

تعازينا الحارة الى عائلـة المغندف بوفاة المأسوف عـلى شبابه

رؤوف امين رسلان مغندف

فرع الحزب الشيوعي في عبلـين

شكوى اردنية لهيئة الامم المتحدة ومذكرة اسرائيلية «تفسر» اسباب العدوان

عل همشمار : بين القتلى الاردنيين عدد من النساء والاطفال

حيفا - مكتب الاتحاد - خلافا لما نشرته الصحف الاخرى ذكرت عل همشمار ، في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ان من بين ضحايا القريتين الاردنيتين اللتين كانتا مسرحا للعدوان الاسرائيلي ليلة ٢٩ / ٣٠ نيسان الماضي ، كان عدد من النساء والاطفال .

هذا وقد قدمت الاردن ، يوم الاثنين الماضي ، شكوى الى مجلس الامن جاء فيها انه قد هدم ٢٣ بيتا وقتل ١٠ اشخاص من سكان القريتين .

وصرح محمد الفرا المندوب الاردني الدائم في هيئة الامم المتحدة ، الذي سلم مذكرة الشكوى الاردنية الى الرئيس الدوري لمجلس الامن، دي - بوس، انه من الممكن ان يعقد مجلس الامن جلسة طارئة لبحث الشكوى الاردنية . وصرح انه قد تحدث مع اعضاء الوفد السوفييتي الذين وعدوا بتقديم « المساعدة التامة » .

هذا وسلم ميخائيل كومي ، مندوب اسرائيل الدائم في هيئة الامم المتحدة ، الى رئيس مجلس الامن، مذكرة اسرائيلية « يفسر » فيها الاسباب التي دعت اسرائيل للقيام باعتدائها المذكور . وجاء في المذكرة ان اسرائيل «مضطرة ان تتخذ الخطوات الضرورية لحماية حدودها وامن مواطنيها».

ونشرت الجريدة اللندنية ايفننغ نيوز تصريحا ادلى بـه الملك حسين لمراسلها . وقال الملك حسين ردا على سؤال المراسل فيما اذا كان الوضع سيتطور الى حرب على الحدود الاردنية - الاسرائيلية « اننا نأمل ان لا تكون القوة هي الجواب الاخير بل ان يوجد حل عادل لهذه المشكلة (القضية الفلسطينية) وقال : اننا لم نستعمل القوة في الماضي . كنا فقط نجيب عليها. ان القوة هي آخر ما تلجأ اليه .

اتفاقية تجارية جديدة بين اسرائيل وبولونيا

القدس - وقعت في القدس اتفاقية تجارية بين اسرائيل وبولونيا في حدود ٢٥ مليون دولار للطرفين - اي بزيادة ٢٠ بالمائة عن الاتفاقية السابقة التي تنتهي في شهر تشرين الاول القادم .

ومن المنتوجات التي ستصدرها اسرائيل الى بولونيا بموجب هذه الاتفاقية : القطن الخام والحمضيات والمنتوجات المعدنية والمواد الكيماوية - وستشمل الصادرات البولونية لاسرائيل الواح الحديد والسكر والبقر وتجهيزات صناعية مختلفة .

انهيار سد في بلغاريا يؤدي الى مقتل ٩٦ شخصا

ذكرت وكالة الانباء البلغارية ان سدا بالقرب من مدينة فراتسا في الشمال الغربي من بلغاريا انهار يوم الاحد الماضي مما ادى الى مقتل ٩٦ شخصا وهدم ١٥٣ منزلا .

ففي الايام الاخيرة هطلت امطار غزيرة في المنطقة على بعد ١١٠ كيلومترات من صوفيا ففاضت مياه السد من فوق سفح احد الجبال وجرفت معها بعض المنازل والجسور .

وقد اتخذت كل الاحتياطات لاخلاء القرى المجاورة من السكان ، واشتركت وحدات من الجيش البلغاري في عمليات الانقاذ التي كان يشرف عليها وزير الداخلية الجنرال دبكو ديكوف .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي

هذا وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية بضحايا هذه الكارثة الاليمة التي اودت بحياة عشرات من المواطنين البلغار . وقد وقع على البرقية الرفيق مابر فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

من ضحايا الاضطهاد العنصري في اسرائيل عدوان وحشي على مواطنين من الرامة

الرامة - لمراسلنا الخاص - علي محمد علي واخوه انور محمد علي (سائق) من كفر عنان واللاجئان في الرامة يعملان في مكتب شركة « اكس برس » بحيفا - ينقلان البضائع من الميناء الى مختلف الجهات .

وبتاريخ ٢٧ / ٤ / ٦٦ حملا ٤٠ برميل زيت بالسيارة الى مصنع « شريئون » في رحوبوت . ووصلا الى المصنع في الساعة ١١ قبل الظهر . وطلبا من البواب ادخال البضاعة . وبعد ان اتصل البواب بمدير المصنع طلب منهما الانتظار . وطال انتظارهما حتى الساعة ٢,٤٥ بعد الظهر رغم الحاحهم الشديد بضرورة تفريغ البضاعة للعودة الى اعمالهم . وعندما يئسا من امكانية الدخول من البوابة الرئيسية دخلا من طريق فرعي آخر ظنا منهما ان البواب يرفض ادخالهما على مسؤوليته الخاصة . وعندما شاهدهما مدير المصنع اخذ يصرخ : لماذا دخلتم من هذا الطريق بدون اذن ؟ ولم يسمح بتفسير موقفهما ورفض تفريغ البضاعة المرسلة له كما رفض ان يوقع لهما رفض بتسلم البضاعة وبدأ يكيل الشتائم لهما وللعرب ثم ضرب علي على وجهه.وعندما حاول علي الدفاع عن نفسه اتصل المدير بمركز البوليس فحضر امباشي على دراجة « فسبا » وبدون اي استفسار عن الوضع هجم على علي مكيلا له الشتائم والضرب وحرض العمال قائلا بالعبرية :- عرب وسخون ! اقتلوهم !

وعندما شعر علي واخوه انور بالخطر تركا سيارتهما في المصنع وولـيا هاربين . فأخذ العمال والبوليس يركضون وراءهما ويصيحون بشكل هستيري : عرب اذبحوهم !

وعندما اصبحا في متناول اليد صعدا على سيارة باص عند منقطع خط سكة الحديد . فوقف سائق الباص وتعاون العمال وكانوا حوالي ٥٠ عاملا مع البوليس لانزالهما عن سطح **الباص . وفي هذه الاثناء حضرت الى المكان سيارة بوليس اخرى فنزل علي واخوه اعتقادا منهما ان البوليس سينقذهما من الضرب ولكن العكس كان هو الصحيح . فقد استاقهما البوليس في سيارته الى مركز بوليس رحوبوت وادخلهما الى الزنزانة وبدأ في ضربهما بأمر من ضابط المركز « كربير » . وبقيا على هذه الحال في السجن ثلاثة ايام . وقد رفض ضابط المركز ارسال علي الذي اخذت حالته الصحية في التدهور الى الطبيب رغم انه كان يبصق دما وكان يطلب تطبيبه على حسابه الخاص . وعندما استهجن هذا الرفض كان الرد استمرار الضرب .**

هذا وقد علمت ان علي المذكور ذهب بعد اطلاق سراحه الى الطبيب وهو الان طريح الفراش تحت المعالجة وسيرفع قضية امام المحكمة .

ان مثل هذه المعاملة الوحشية وهذا التحريض الدموي يشكلان خطرا على مستقبل شعبنا العربي في هذه البلاد

حملة الصحافة الشيوعية بمبلغ ٣ الاف ليرة في الشهر

تلخيص شهر نيسان

المنطقة	المقرر	المجموع	مئويا
الجنوب - النقب	٩٠	١١٠،٠٠	١٢٢،٢
حيفا	٤٨٠	٤٨٤،١٥	١٠٠،٨
السهل - الشارون	٣٠٠	٣٠٢،٠٠	١٠٠،٧
الناصرة	١٠٠٠	١٠٠٠،٠٠	١٠٠
تل ابيب - يافا	٧١٠	٧١٠،٠٠	١٠٠
المثلث	٣٣٠	١٥٦،٠٠	٤٧،٣
القدس	٨٠	٣٥،٠٠	٤٣،٨
الجليل	١٠	٢،٠٠	٢٠
متفرقات	—	٢١٥،٠٠	—
المجموع	٣٠٠٠	٣٠١٤،١٥	١٠٠،٥

تبرئة المتهمين بالصاق شعارات على الجدران ليلة الانتخابات

الرينة - لمراسلنا - نظرت محكمة صلح الناصرة بتاريخ ٢٨-٤-٦٦ في القضية التي دبرتها النيابة وعملاء الشين بيت في الرينة ، على ستة من رفاق الرينة . وقد شهد على المتهمين عميلا الشين بيت المفضوحان : ابراهيم عبد اللطيف طاطور ، وفخري توفيق بصول . وقد برأت المحكمة المتهمين . وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد الحفيظ دراوشه .

ان الدافع الذي قام بـه اعوان الشين بيت في الرينة لتلفيق هذه الدعوى هو افساح المجال واعطاء المبررات للبوليس للقيام باعتقالهم ولكي يخلو لهم الميدان لارضاء أسيادهم ولتزوير ارادة الناخبين في قرية الرينة ولكنهم باؤوا بفشل ونقمة اهل القرية على أساليبهم الدنيئة .

الرسميون في اسرائيل يضعون - بقية

اصطدام عنيف معهم كان نتيجته اصابة ٢٠ شخصا بجراح من الطرفين .

وعلى الرغم من هذه المظاهرات الصاخبة رفض اديناور الغاء زيارته للجامعة ، حتى انه اقترح تنظيم مقابلة لـه مع وفد من الطلاب المتظاهرين ! وقد تمت زيارته للجامعة من باب خلفي .

وقد اثار عدوان الشرطة الوحشي على الطلاب المتظاهرين موجة من الاحتجاج الشديد بين سكان المدينة وخاصة في اوساط الطلاب والاساتذة .

وفي نفس اليوم عقد مجلس الطلبة في القدس اجتماعا عاما في ساحة الجامعة سار بعده مئات الطلاب في مظاهرة اخرى صاخبة احتجاجا على عدوان الشرطة الوحشي . وطالب وفد من الطلاب المتظاهرين بمقابلة رئيس الحكومة اشكول لتقديم احتجاج له على عدوان الشرطة فوافق على مقابلتهم اليوم

ودعا مجلس الطلبة في القدس الى اعلان اضراب لجميع الطلاب والاساتذة في القدس حتى يوم الاحد القادم - موعد جلسة الحكومة - وناشد كل الطلاب والاساتذة في مختلف انحاء البلاد الانضمام لهذا الاضراب .

هذا وقد اصدر مدير الشرطة العام بيانا حاول فيه تبرير عدوان الشرطة بقوله ان الشرطة قامت بواجبها حسب الاوامر التي تلقتها بضرورة الدفاع عن اديناور ومضيفيه!!

هذا ويواصل اديناور زيارته في مدينة القدس . وقد قام بزيارة رئيس الدولة واستمرت هذه الزيارة مدة ثلاثة ارباع الساعة وسجل اسمه في سجل التشريفات !

وكان عشرات من المتظاهرين ومن بينهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد «استقبلوا» اديناور في مطار اللد .. بالاحتجاج والسخط حاملين لافتات جاء فيها : «اديناور ! عد الى البيت !»

فاضطر مضيفي اديناور الذين تعهدوا بالمحافظة على سلامته ، الى السير بـه وحاشيته في زقاق جانبي .. وبرفقته دافيد بن غوريون وناحوم غولدمان وآبا ايبان ولكن بعض المتظاهرين سدوا الطريق امامهم واوقفوا السيارات رغم مقاومة شرطة اسرائيل .

وقد اعتقلت الشرطة بعض المتظاهرين ولم تطلق سراحهم حتى الآن .

واصدرت اللجنة من اجل السلام في اسرائيل بيانا الى الراي العام تدعوه فيه الى الاعراب عن احتجاجه على قدوم اديناور الى البلاد ، بسبب مسؤوليته الكبيرة في تقوية الروح الانتقامية الالمانية والعسكرية وتسلح المانيا الغربية بأسلحة الدمار العادية والذرية ، وبسبب وضعه قوانين نيرنبرغ المقيتة .

ومن الجهة الاخرى .. ما زالت اسرائيل الرسمية ترحب بالضيف وتقيم لـه الاستقبالات .. فقد منحه معهد وايزمن في رحوبوت عضوية فخرية ..واقام لـه رئيس الحكومة اشكول مادبة عشاء

وزار اديناور «يادوشيم» في القدس .. حيث تعرض صور ضحايا النازية .. فاشعل شمعة للذكرى بعد ان وضع إكليلا من الزهور على رماد الستة ملايين ضحية !!

الدول العربية - بقية

ضد المانيا الغربية بالاضافة الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها .

وقد اعرب اجتماع الممثلين العرب عن القلق الكبير الناجم عن المساعدة الالمانية الغربية المقدمة لاسرائيل .. وعن زيارة اديناور اليها .

ويرى المراقبون في هذا التحذير امكانية قطع الدول العربية علاقاتها الاقتصادية بالمانيا الغربية ، او الاعتراف بحكومة المانيا الشرقية .

وقد نشرت بعض صحف بيروت ، امس ، ان حكومة سوريا قد وافقت على الاعتراف الدبلوماسي الكامل بالمانيا الشرقية .

الموت على حدود غزة

شاب عربي من قرية كابول (٢٢ سنة) ، قتل يوم الجمعة الماضي على حدود غزة برصاص حرس الحدود الاسرائيلي . وتدعي سلطات الامن الاسرائيلية انه كانت لهذا الشاب علاقات مع **جهاز الاستخبارات المصري في قطاع غزة . اسم الشاب احمد ابداح .**

وقتل شخص اخر ليلة الثلاثاء الماضية . . تقول السلطات الاسرائيلية انه حاول اجتياز الحدود على طريق غزة الى المنطقة الاسرائيلية . . وهرب شخص اخر . اما هوية القتيل فلم يكشف عنها حتى الان .

كلمة الاتحاد - بقية

طاقية اخفاء ، هو بتشديد النضال اليهودي - العربي المشترك لتوسيع قاعدة الجبهة التي انبثقت خارج الكنيست وداخله لالغاء هذا النظام الغاء تاما وسريعا .

ومعارك الطبقة العاملة بوحدة صف وتضامن الكادحين الذين تقذفهم المصانع الى سوق البطالة يوميا هو النواة الاساسية لخلق جبهة نضالية واسعة لتغيير السياسة الرسمية التي تصيب بحديها اليهود والعرب على السواء .

فالف طاقية اخفاء لا تستطيع ان تخفي عن الكادحين ان الذي يعرضهم للفقر والبطالة والجوع ، هو نفس السياسة التي تفرض الاضطهاد والتمييز العنصري على الجماهير العربية .. وضد هذه السياسة يجب ان تتحد الجموع .

الحكم العسكري يمنع محمود دسوقي من اتمام علومه

الطيبة - لمراسل الاتحاد - محمود دسوقي من الطيبة ، والشاعر المعروف في القرية ، التحق في اوائل السنة الدراسية (ايلول ١٩٦٥) بجامعة تل ابيب ،وكان يحصل باستمرار على تصريح سفر من الحاكم العسكري للعمل في بتح تكفا وللدراسة الجامعية في تل ابيب .

ووجوده على القائمة السوداء كان يضطره الى استصدار تصريح للسفر .

و في الاسبوع الماضي ، وعندما تقدم بطلب لتجديد تصريحه ، اعلن الحاكم العسكري انه لن يعطيه تصريحا لتل ابيب على الرغم من انه في مرحلة الامتحانات واكمال سنته الجامعية الاولى.

وكل الاحتجاجات التي قدمها الشاعر الدسوقي لم تلق اذنا صاغية . وهكذا يستخدم الحكم العسكري صلاحياته بموجب انظمة الطوارىء لحرمان واحد من ابناء الطبقة العاملة ومثقفيها من دراسته الجامعية .

هذا وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع يحتج فيه على تصرفات الحاكم العسكري ويطالب باعطاء محمود دسوقي التصريح

الاف العمال اليهود والعرب - بقية

المفصولين لان فصلهم كان ضروريا

عمال ميناء حيفا وكايزر ايلين يواصلون كفاحهم

وفي حيفا يواصل عمال الميناء كفاحهم بعناد من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . وقد اعلنوا اضراب تباطؤ ، رافضين العمل ساعات اضافية .

واضرابهم هذا ادى الى ازدحام الميناء بعدد كبير من السفن التي تنتظر دورها للشحن او التفريغ حتى بلغ عددها يوم اول امس ٢٠ سفينة داخل كاسحة الامواج و ٦ خارجها .

وقد رفض عمال الميناء طلب ممثلي الحكومة والهستدروت اعادة العمل الى سابق عهده .

فصل ٢٥٠ عاملا في كايزر ايلين

وفي حيفا ايضا يبحث مصنع كايزر ايلين فصل عدد اخر من عماله بعد ان كان قد فصل قبل اقل من اسبوعين ٢٥٠ عاملا . وقد قام وفد من العمال المفصولين بمقابلة وزير المالية سبير وطالبوه بالتدخل لالغاء اوامر الفصل .

ويوم الاربعاء الماضي استلم ١٥٠ عاملا في مصانع السيارات (من اصل ٦٠٠) اوامر بالتوقف عن العمل . وفي الفترة الاخيرة قفز عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب عمل حيفا من ٣٠٠ الى حوالي ١٠٠٠ عامل .

ميكوروت تفصل ٥٠٠ عامل وتعد اوامر فصل ٥٠٠ اخرين

واول امس الاربعاء ، طردت شركة ميكوروت ٥٠٠ عاملا من عمالها البالغ عددهم ٤ الاف . وهي تجري الان مفاوضات مع لجان العمل لطرد ٥٠٠ اخرين بينهم عدد كبير من العمال الثابتين وبهذا سيبلغ عدد المفصولين ٢٥٪ من مجموع عمال الشركة بينهم عدد كبير من العمال العرب . والسبب المباشر لاوامر الفصل هو تقليص ميزانية التطوير للشركة بمبلغ ١٥ مليون ليرة .

في نهاريا مصنع «مولار دي» يفصل ١٢٠ عاملا و «ايش اسبست» ٤٠ عاملا

وفي نهاريا قرر مصنع «مولار دي» تقليص انتاجه بقيمة الثلث بسبب رفض الحكومة اعتباره مصنع تطوير . وهذا سيؤدي الى طرد ١٢٠ من عماله.

وكان مصنع «ايش اسبست» في نهاريا قد فصل ٤٠ عاملا .

وبلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب عمل نهاريا اكثر من ٣٠٠ عاملا .

فصل ٧٠ عاملا في نسيوبا

وتلقى ٧٠ عاملا في مصنع المطاط «ستاندرد» في نسيوبا تبليغا بالفصل من العمل . ويبلغ مجموع عمال المصنع ١٣٠ عاملا .

واعلن العمال انهم يرفضون قبول اشعارات الفصل ، كما اعرب كل عمال المصنع عن تضامنهم مع اخوانهم في مقاومة فصل زملائهم عن العمل .

تفشي البطالة في ديمونة

وفي ديمونة ، يجوب شوارع المدينة مئات العاطلين عن العمل الامر الذي يكاد يشل حركتها الاقتصادية . واول امس ابرق رئيس المجلس المحلي فيها الى اشكول وجولدة ووزير العمل الون وممثلي الهستدروت ومختلف الوزارات ، ينذرهم بخطورة الوضع من جراء تفشي البطالة المستمر .

وقال ان مظاهرات العاطلين عن العمل تزعزع الحياة العادية في البلدة

٢٥٠ عاملا يتهددهم الفصل في كريات شمونة ايضا

واما في «كريات شمونة» فقد وجه «الوني» سكرتير مجلس العمال نداء الى مختلف الهيئات لمنع فصل ٢٥٠ عاملا من عمال البناء من ورشات السوليل بونيه وغيرها . وقال ان المستوطنات الزراعية القريبة تقوم هي الاخرى بطرد العمال المستأجرين. وصرح لمراسل داڤار ان استمرار الوضع الحالي سيضطر ٤٠٠ عائلة تشكل ١٠٪ من سكان البلدة الى النزوح منها .

الممرضات يقررن اعلان الاضراب العام

هذا وقررت سكرتارية منظمة الممرضين والممرضات ان يعلن الممرضات الاضراب الانذاري يوم ١٨ ايار الجاري اذا لم تلب طلباتهن حتى ذلك التاريخ بخصوص تعديل لائحة الاقدمية بشكل يمنح الممرضة زيادة شهرية في الاجور بمقدار ٨٠ ليرة .

وجاء في القرار انه في حالة عدم تلبية طلبهن بعد الاضراب الانذاري سيقمن ، بعد ذلك باسبوع ، باعلان الاضراب العام .

نصف عمال البناء في عسقلان عاطلون

وفي عسقلان قام وفد مؤلف من سكرتير مجلس العمال ونائب رئيس البلدية وسكرتارية نقابة عمال البناء ، بمقابلة وزير الاسكان بنطوف وقدموا له احصائيات تدل ان عدد العاطلين عن العمل والذين تلقوا اوامر بالفصل يبلغ نصف عدد عمال البناء في عسقلان . وطالب الوفد بأن يقوم الوزير باتخاذ اجراءات سريعة لتلافي الازمة التي تهدد في الانفجار .

اتحاد تجار رحوبوت يقرر الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة

وفي رحوبوت ، قرر اتحاد التجار ان يعلن الاضراب العام الانذاري يوم الثلاثاء القادم لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على ارتفاع الضرائب الحكومية والبلدية . ومن الجدير بالذكر ان بلدية رحوبوت كانت قد زادت الضريبة العامة بقيمة ٨٠٪ وضريبة المهن ب ١٠٠ - ٤٠٠٪ .

اضراب موظفي التلكسات هماس

هذا ونشرت عل همشمار ان موظفي مكاتب التلكسات هماس قد توقفوا يوم الثلاثاء الماضي ساعتين عن العمل احتجاجا على تأجيل اقرار تدريجهم .

الوضع يبشر بتعاظم كفاح العمال

ان الازمة الاقتصادية تتعمق . وحكام اسرائيل يخططون حلها على حساب الطبقة العاملة التي تقاسي وحدها في الوقت الذي تتراكم فيه ارباح كبار الراسماليين المحليين والاجانب .

ولكن الكفاح ضد تفشي البطالة والهجوم على مستوى معيشة العاملين يتعاظم . وعمال اسرائيل ، بحكم الضرورة ، يدركون اهمية وحدة الصف في الدفاع عن لقمة خبزهم الحلال .

الحكم على حجازي بالسجن ٣٠ عاما

اصدرت المحكمة العسكرية في رحوبوت امس ، حكمها على الرجل «الفتح» محمود حجازي . وقد حكمت عليه بالسجن ٣٠ عاما - ٢٠ سنة على تهمة اطلاق النار على دورية عسكرية ، و ١٠ سنوات على تهمة التسلل لاسرائيل بقصد القيام باعمال النسف والتخريب .

والجدير بالذكر ان حجازي كان قد رفض الاعتراف بهذه المحاكمة لعدم تمكينه من تعيين محام من خارج اسرائيل للدفاع عنه .